جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة –

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

الموضوع

التعصب الرياضي للتلاميذ وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية

–دراسة الميدانية أجريت علي الثانوية ولاية البويرة–

–إعداد الطلبة:

* قرين علاء الدين
* مزراق منيـــــر

–إشراف الدكتور:

* طـــــراد توفيق

السنة الجامعية: 2020/2019

شـــــكر وتقـــــــدير:

الحمد لله نحمده كثيرا ونشكره على نعمته وعونه في إتمام هذا البحث

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى الدكتور المحترم ***طراد توفيق***

والدكتور القدير والمحترم ***منصوري نبيل***

" لما أبداه من توجيهات تحتية ومتابعة مستمرة لإخراج المذكرة بشكلها

النهائي.

كما نتقدم إلى جميع الأساتذة الذين ساهموا في تمكيننا على كل شيء
حققناه في حياتنا الدراسية كما لا ننسى كل
الأصدقاء الذين كانوا عون مساعدة لنا.

إهـــــــــداء:

إلى من حملتني وهن على وهن... إلى أطيب من عرفت واشرف وأنبل من عاشرت

إلى ينبوع الحنان..... أمي الحنون

إلى أعظم رجل بعث في نفسه روح الصمود والإرادة إلى ابتسامته المشرقة

التي تهل علي كل صباح... إلى حنكته وجده وحزمه .... إلى الذي علمني

التحلي بالشجاعة والصبر من متاعب الحياة...رمز الأمل أبي العطوف.

إليهم الذين كانوا شموعا تحترق من اجل أن تنير لي طريقا وديا في وسط

الصعاب.

إلى أوثق رابطة وأنبل علاقة... إلى شموع البيت من إخوتي وأخواتي. إلى كل الذين أحبهم

واحتفظ في قلبي بذكراهم، إلى كل الأصدقاء وخاصة أبناء الحي والزملاء بمعهد

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

* قرين علاء الدين

* مزراق منير

محتوى البحث

شـــــــــــكـــر	
إهـــــــــــــداء	
قائمة الأشكـــــــــــال	
ملخـــــص البـــــــــحـــــــث	
قائمة المحتويات	
مقـــــــــــدمة	أ- ب
مدخل عام: التعريف بالبحث	
الإشكاليـــــة.	02
الفرضيـــــات.	05
أهداف البحث.	05
أهمية البحث.	05
تحديد إجرائي لمصطلحات ومفاهيم الدراسة.	06
الجانب النظري **الخلفية النظرية للدراسة والدراسات المرتبطة بالبحث**	
الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسات	
المحور الأول: مفهوم التعصب النفسي أنوعه وأشكاله مع التركيز على التعصب الرياضي	09
تمهيـــــــــــــد	09
مفهوم التعصب	09
خصائص التعصب	09
معايير السلوكية للتعصب	12
مكونات التعصب	13
أهم أشكال اتجاه التعصب	14
التعصب الرياضي	15
العوامل المؤثرة إلى التعصب بشكل عام وبشكل خاص	16
أهم النظريات التي قدمت تفسير اتجاه التعصب	17

المحور الثاني: التعصب وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية	23
التعصب في التنشئة الاجتماعية	23
نظم التنشئة الاجتماعية	23
التنشئة الاجتماعية في الاتجاهات التعصبية	24
دور التنشئة الاجتماعية في سلوك الفرد	24
تأثير الإعلام الرياضي في التنشئة الاجتماعية	25
التعصب وعلاقته في التنشئة الاجتماعية	26
النظريات البنائية وتأثيرها على التعصب	25
هدف التنشئة الاجتماعية في تنشئة المواطن	26
انعكاسات التربية والتعصب على المجتمع	26
المحور الثالث: الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية للتعامل مع التعصب الرياضي	28
الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية للتعامل مع التعصب الرياضي	28
برامج المواجهة لاتجاهات التعصب	28
الاتصال المباشر بين الجماعات	28
البرامج التربوية وأنواعها	29
النصح والإرشاد	29
العلاج النفسي للأشخاص المعصبين	29
الفصل الثاني: الدراسات المرتبطة بالبحث	
تمهيـــــــــــــــــــــد	31
الدراسات السابقة	31
الجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية للبحث	
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية	
تمهيـــــــــــــــــــــد	34
الدراسة الاستطلاعية	35
منهج الدراسة	36
متغيرات الدراسة	36
عينة الدراسة	37
مجالات الدراسة	37

أدوات البحث	37
مقياس التعصب	37
مقياس التنشئة الاجتماعية	38
الخلاصة	42
النتائج المتوقعة من الدراسة	43
الخـــــــاتمـــــة	45
المـــــــــــراجع	47

قائمـــة الأشكـــال

الشكل 1	مفهوم التعصب السلبي باعتباره نصف الغير المتصل التسامح–التعصب	ص 11
الشكل 2	معايير السلوكية المثالية التي يجب أن يتضمنها الاتجاه	ص 12
الشكل 3	مكونات التعصب مقابل المعايير السلوكية المثالية	ص 13
الشكل 4	نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات	ص 18
الشكل 5	نظرية الصراع بين الريف والحضر	ص 18
الشكل 6	نظرية الحرمان النسبي	ص 19
الشكل 7	نظرية التهديد الجماعي للاهتمام الفردي	ص 19

التعصب الرياضي للتلاميذ وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية

***إعداد الطالب:**

*** قرين علاء الدين** *** إشراف الدكتور:**

*** مزراق منير** *** طراد توفيق**

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة التعصب الرياضي بالتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانويةحيث أن التعصب من إحدى أخطر المشكلات التي تهدد التماسك الاجتماعي، وتستنزف قدراته العقلية وإبداعاته الفكرية، ولتحقيق ذلك يتم تطبيق مقياسي التنشئة الاجتماعية **محمد الطحان، والدكتور زين العابدين درويش (1988)**، ومقياس التعصب الرياضي (**رشيد حلمي عبد السلام) 1986** على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الثانوية .

الكلمات الدالة:

التعصب الرياضي - التنشئة الاجتماعية - تلاميذ المرحلة الثانوية

مقدمـــــــة

مقدمة:

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع، ولقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة، وإن تفاوتت توجهات الحضارة بشأنها تطورت الرياضة بشكل عام والرياضة التنافسية بشكل خاص في مختلف أنحاء العالم الأمر الذي أسهم في جلب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة بما تتضمنه من فعاليات متعددة أكانت ترفيهية أو مادية للمتفرجين والمشجعين في الملاعب والأندية الرياضية، وبالتالي الحضور الحاشد الذي يعزز بأساليب وطرق مختلفة للمؤازرة والتشجيع من قبل الجماهير سواءً لفريقها أو نجمها المفضل مما ينتج عنه أنواعاً من التعصب بما يتضمنه من حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه هو فقط، الأمر الذي بدوره قد يؤدي إلى الشغب والعنف وجميعها قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى افتقاد الأنشطة الرياضية لقيمتها الرائعة وخصائصها الممتعة الترويحية والتنافسية .

إن الرياضة نظام اجتماعي آبير، وهي واقع ملموس في حياتنا يحدث فيها الأنماط السلوك التي تحدث في الحياة العادية. فالرياضة جزء من نسيج هذا المجتمع أي أنها صوره مصغره من المجتمع الآبر لذا فهي تتأثر بكل ما يسود في هذا المجتمع من فلسفة وقيم وعادات وتقاليد وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسيه.

وإذا نظرنا إلى الرياضة نظرة موضوعية فسوف نلاحظ أن الرياضة بأنشطتها المتعددة ومجالاتها المتنوعة تؤثر على المجتمع. فالرياضة لها تأثير حيوي على الممارسين لها، فهي تكسبهم العديد من صفات المواطنة الصالحة التي تؤهلهم لان يكونوا مواطنين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.

ولقد عرفت البشرية منذ القدم الاتجاهات التعصبية بين الأفراد والجماعات وان اختلفت صورها وتأثيرها مما شكل أساسا لحلقات لم تتوقف من الصراع وسوء التفاهم بين البشر، والتعصب شيء مكتسب ومتعلم وليس فطرياً رغم وجود ما يمكن أن يسمى استعدادا للتعصب ويكون نتيجة للمواقف والخبرات التي يمر بها الفرد، وكمحصلة لسلسلة التفاعلات الاجتماعية التي تمر بين الفرد ومن يحيطون به، وان التعصب يبدأ عند بعض الأطفال عند بلوغهم سن الثالثة أو الرابعة فالطفل منذ عمره ثلاث سنوات يصبح قادرا على التمييز بين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وأفراد الجماعات الأخرى، وللمؤسسات التربوية دور في تنمية التعصب أما بصورة مباشرة كالتقين أو غير مباشرة عن طريق إدراك الطفل.

وقد التصق الشغب الرياضي بالمنافسات الرياضية خاصة في الآونة الأخيرة وهو من الأمور المؤسفة، هذا ويعد التعصب الرياضي كاتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، والذي غالباً ما يتحكم في هذا الاتجاه الشعور والميول لا العقل، كما أنه يقف وراء حدوث

العديد من أعمال الشغب والتي تتمثل في الحوادث المؤسفة والتجاوزات والتصرفات غير المقبولة الأمر الذي يؤثر على الحالة الأمنية سواء للفرد أو الجماعة والمجتمع .

ويعد التعصب الذي تعاني منه البشرية اليوم من إحدى أخطر المشكلات التي تهدد التماسك الاجتماعي، وتحدث فجوات عميقة في صميم التكامل الإنساني وإذا كان التاريخ قد قدم مؤشرات كثيرة أفصحت عن حجم الويلات المفجعة التي تحملتها البشرية عبر العصور الماضية بسبب التعصب بأنواعه المختلفة، فأن الحاضر لم ينج من أثاره المدمرة، ويتوقع مستقبلا أن يكون خطر هذه المشكلة أكبر وسيظل الإنسان ضحية لها إذ هي تستنزف قدراته العقلية وإبداعاته الفكرية فحسب بل هي تهدد بمسخ إنسانيته، فالتعصب لا يقتصر على ضحاياه والأرواح وحدها بل يمتد إلى اغتيال السلام العاطفي والاجتماعي للإنسان خلفية الله في أرضه.

وللتعصب مصادر وعوامل وتبريرات تغذيه وأساليب لا حصر لها لتسوغ أنماطه وأشكاله وإشاعته ونشره عبر قنوات الاتصال. وقد وجد التعصب كطريقة في التفكير على مدى العصور بيئة توفر له الانتعاش في المجتمعات، فما يزال البشر يختلقون المكونات الفكرية لاستمراره دون أن يقدروا بحكمة عواقب ذلك وما يلحقه من تحطيم للذات وللأخر .

وعند تفحص أساليب الإنسان في تعليل التعصب يتضح أنه يستعين بالاستمالة العاطفية حينا وبالاستمالة العقلية حينا أخر، مما يشكل خطرا في الحاضر والمستقبل، ويقتضي التعريف بمفهوم التعصب خاصة وأن كانت كثيراً من الأدبيات تخلط بين التعصب وبين عمليات أخرى مرغوبة فيها كالولاء والشعور بالانتماء وتحقيق الهوية وتقبر الذات والشعور بـ" النحن " وما إلى ذلك مما لا يحمل تحيزاً تعصبياً .

مدخل عام: التعريف بالبحث

1-الإشكالية:

التعصب ظاهرة شديدة التعقيد وتظهر الكثير من المواقف أن هناك من يسايرون الآخرين في تعصبهم وهناك من يرجع تعصبهم إلى سمات دفينة في شخصياتهم أو إلى خبرات سابقة. ومن جانب أخر فأن التعصب يظهر في مواقف شديدة غالبا، كإحداث العنف والشغب والصراع والتوتر بين الأطراف والإرهاب. وما يتكرر أن التعصب هو حاجز يصد كل فكر جديد ويترك ضحاياها في معزل عن التطور والافتقار إلى المرونة ونزعة مقاومة التغيير .كما أنه أحد التحديات التي تواجه كثير من المجتمعات وإذا لم تنجح في مواجهته بطريقة فعالة له فأنها تصبح أكثر تجزئه وتفتتا وتخلفا وتبعية .

ويعتبر التعصب الرياضي من الموضوعات الهامة في علم النفس الاجتماعي ويرتبط بموضوع الاتجاه وموضوع القيم بدرجة كبيرة، والتعصب أو التميز العنصري هو توجيه عبارات أو القيام بأعمال مفادها عدم تقبل أفراد الجماعات العرقية الأخرى، سواء كانت هذه الأعراق بيولوجية في مضمونها أو أنها من نفس الثقافة، وهذه الظاهرة السلبية، لها العديد من الأخطار، فهي تحول الأفراح إلى أتراح، وتنشر الفتنة والبغضاء في المجتمع، ناهيك عن إشعال الحروب بين الدول، كما حدث بين الجارتين هندوراس والسلفادور عام 1970، بعد مباراتهما بتصفيات كأس العالم، كما لها أيضاً أضرار صحية على الفرد، مثل ارتفاع ضغط الدم والأزمات القلبية والجلطات الدماغية.

فالتعصب الرياضي هو إتجاه نفسي مشحون إنفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وغالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل، ويشكل التعصب الرياضي خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع إذ يصيب المجتمع بالخلل ويعيقه عن أداء وظائفه الإجتماعية والتربوية والثقافية الأساسية إذا ما إتسعت مساحة هذا السلوك المرفوض الذي يتنافى مع قواعد الضبط الإجتماعي والقيم الأخلاقية من جهة، ويسهم في ظهور أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين الأفراد والأسرة الواحدة عند تبنيها لإتجاهات مختلفة، نظراً لما للتعصب الرياضي من أثر على أفراد الأسرة الواحدة وتبعاته الخطيرة من الناحية الإجتماعية والنفسية والأمنية والصحية.

في حين هناك مجموعة من الخصائص العامة التي تميز الفرد المتعصب بغض النظر عن نوعية التعصب، ومنها الإنفعالية الزائدة والإنغلاق الفكري والعدوان الشديد والإستئثار بالحديث واللجوء إلى الصوت المرتفع، والرغبة في السيطرة على الحديث والحساسية المفرطة وتشوش الأفكار، هذا وتتضمن الجوانب المعرفية للإتجاهات التعصبية الرياضية، والإعتقاد بأن النادي أو الفريق المعين أفضل من سائر الأندية الأخرى وأن لاعبيه ذو مهارات فنية تفوق مثيلتها الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى، وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات والشعور بمشاعر الكراهية نحو بعض النجوم البارزين في الأندية الأخرى، كما تتضمن الجوانب السلوكية للتعصب الرياضي في حرق أعلام الفريق المنافس، وسب وقذف بين الجماهير والدعاء على الفريق المنافس والشجار والعراك، إضافة إلى

المسيرات والتظاهرات المنددة بالفريق المنافس وأخيرا تخريب وإفساد المتاجر، والمكاتب والمصالح العامة. والصادم فعلا أن تتحوّل الرياضة بكافة أشكالها وخاصة كرة القدم من لعبة مسلية ذات بعد تثقيفي وحضاري وأداة من أدوات التلاقح الحضاري والانصهار الإيجابي بين الأمم والشعوب، إلى مدعاة للكراهية والتلاسن المقيت بألفاظ نابية من التجريح والشتم، حيث من المفروض أن تكون مقابلة النهائي في أي مسابقة محلية أو إقليمية أو قارية أو عالمية، عرسا كرويا، يحمل إلى جانب التسلية والترفيه فيه بعداً تثقيفيا يسمو بقيم التسامح والتحابب والتآخي من منطلق إنساني بحت، لا دخل للحسابات السياسية أو الفكرية أو العقائدية أو الأيديولوجية فيه.

ولكن للأسف الشديد أضحت هذه اللقاءات الرياضية مناسبات لبث الحقد والضغينة والشتم والتجريح من خلال توظيف ذلك بطريقة متعصبة لفريق أو شعب أو أمة أو سياسة أو أيديولوجيا، ما جعل هذا الصراع المحموم بوسائل التواصل الاجتماعي التي سهّلت انتشار التلاسن الفيسبوكي، والذي يتطور في تصاعد سريع ليمسّ بجوهر النقاش والجدال والحوار المبني على الاحترام المتبادل رغم اختلاف الرؤى والميولات. وللأسف هناك كثير من الممارسات الاجتماعية قائمة على مزيج غامض من التحيز والتعصب والأوهام والصور الذهنية المشوهة، وإذا ما تم تحليل خبراتنا النفسية لتبين أن تلك الخبرات متأثرة بآراء الآخرين وخبراتهم وأوهامهم، فالتعصب ينشأ في إحصان الأم والوالدين والأسرة وبين الأقارب والأصدقاء والمؤسسات التربوية والإعلامية، وحيث أن يولد الإنسان وينمو ويترعرع في هذه المؤسسات التي تغرس فيه الحب والكراهية والنفاق أو الوفاء .**(عبدالجليل الطاهر، 1956)**.

كما قد يكون التعصب جزءاً من ثقافة المجتمع الذي تلعب فيه عمليات الاتصال المختلفة دروراً كبيراً ومؤثراً في تكوين التحيزات والتعصبات، و كشفت كثير من المؤشرات الاجتماعية عن أن الثقافة تمنح في كثير من الظروف لمواقف التحيز، إضافة إلى أن للتعصب ظروفاً معززة تغذي عواطف متعددة منها عاطفة اعتبار الذات والنزعة للتفوق ومشاعر التخوف المرضي والشعور بالتهديد والرغبة في المسايرة أو المغايرة والتي تتعامل معها العقلية بأساليب خاطئة أو انفعالية أو رمزية خاصة في بلورة التعصب لدى الطفل، حيث تبدأ أن الولادة الثقافية للطفل عبر تعرضه لمثيرات المجتمع الثقافية في بيئته مع أنماط مختلفة للاتصال غير اللغة اللفظية كالاتصال الحسي (السمعي والبصري وغيرهما) وباستمرار نمو الطفل وتعرضه لوسائل الاتصال المباشرة وغير المباشرة .**(الهيتي، هادي ،1977م)** .

التي قد تسهم في تفسير ذاتي غير موضوعي لكثير من المواقف والأفكار.

لذا دعا كثيرا من المستغلين بالتربية والاتصال الإنساني إلى القول أن التربية الحقة هي التي تهتم بالتنمية التقديمة المستمرة والشاملة للذكاء وقدرات التفكير **(الهيتي ،هادي ،1989م)** .

هذا ما أكدت عليه اتفاقية حقوق الطفل من ضرورة أن توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجها نحو تعزيز وتنمية شخصيته ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها وتنشئته على احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وإعداده لحياة يستشعر فيها المسؤولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والسلم والتسامح والصداقة فيما بين الشعوب والمجتمعات الاثنية والدينية، وتنمية احترام هوية الطفل وقيمه الثقافية الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه والحضارات المختلفة عن حضارته وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية .**(اتفاقية حقوق الطفل)**. هذا الأمر كله يستلزم أن تقوم مجمل أدوات التنشئة الاجتماعية بالتأكيد على قبول الذات وقبول الأخر ففي الوقت الذي يترتب فيه إنماء بالشعور :" بــالنحن " يتوجب عدم التجاوز على ثقافة الأخر. حيث أن هناك خيطا رفيعا بين إنماء الشعور بـــ النحن وإنماء الشعور بقبول الأخر. ويجب أن تتجه ثقافة المجتمع لإعداد الطفل لعالم تعددي لتجنب سيادة ثقافة على ثقافة أخرى **(البكري، بشير، 1999م)**

وتنطوي مواجهة التعصب على الاستعلاء الثقافي الصريح أو الخفي فهو ضرورة ملحة خاصة وأن هناك بعض المناطق الثقافية التي تكثر في داخلها ظواهر الامتزاج بين الاثنيات، وبذلك تعدد فيها العناصر المتباينة هذا التعدد لا يتعارض مع الاثنية الثقافية التي ينبغي الحرص عليها .وقد ينطوي تأكيد الذاتية الثقافية على خطر التورط في الاعتداد المبالغ فيه بالتقاليد والنزعات إلى الحد الذي يوقع الجماعة فيما يسمى بروح التعصبية أو المستعلية ، وبهذا تنتهي الجماعة إلى الاعتقاد باكتفائها الذاتي وهنا التراجع والانطواء ورفض التواصل مع الآخرين .**(فيديريكور مايور ،1990)**.

فالتعصب من بين المشكلات التي تواجه المجتمعات الانسانيه في الوقت الحاضر، كما أن تزايد موجة العنف بشكل لم يسبق له مثيل يعتبر من بين الأسباب التي دفعت الكثير من الباحث**ين** والمهتمين بدراسة تلك الظاهرة في محاولة للتعرف على أسبابها والتغلب على آثارها ورغم الاهتمام المتزايد لدراسة تلك الظاهرة على مستوى العالم إلا أن الحاجة مازالت ماسة إلي الكثير من الدراسات والتي يمكن أن تساهم في إلقاء الضوء على تلك الظاهرة ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية على النحو الآتي:

ما العلاقة بين التعصب الرياضي والتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ويندرج هذا التساؤل التساؤلات الجزئية التالية:

1- ما مستوى التعصب الرياضي المميز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
2- ما مستويات التنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
3- كيف تساهم التنشئة الاجتماعية في خلق التعصب الرياضي لدى التلاميذ؟
4- هل توجد علاقة بين الأسرة وظهور التعصب الرياضي لدى التلاميذ؟

2-الفرضيات:

2-1.الفرضية العامة:

توجد علاقة بين التعصب الرياضي والتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-2.الفرضيات الجزئية:

1- مستوى التعصب الرياضي المميز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع .
2- ما مستويات التنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع.
3- تساهم التنشئة الاجتماعية الرياضية في خلق التعصب الرياضي لدى التلاميذ.
4- توجد علاقة بين الأسرة وظهور التعصب الرياضي لدى التلاميذ.

3- أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- مفهوم التعصب النفسي أنوعه وأشكاله مع التركيز على التعصب الرياضي .
- أسباب التعصب بشكل عام والتعصب الرياضي بشكل خاص وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والتربية الأمنية منظور نفسي معرفي وفقا لبعض النظريات النفسية.
- بعض الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية للتعامل مع التعصب الرياضي .

4-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تناقشه وهو التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية من الدراسة العلمية للبناء والتركيب الاجتماعي والعمليات الاجتماعية في عالم الرياضة، وهو بذلك يمثل تطبيقات للموضوعات الاجتماعية وخصوصا هذا التركيب الاجتماعي والعمليات الاجتماعية لهذه المؤسسة لتحليل الرياضة كعنصر وكنظام اجتماعي في المجتمع.

كما أصبحت الرياضة في العصر الحاضر ظاهرة حضارية لها تأثيرها الفعال ومداها الواسع وتعقيداتها، ولذلك فقد أصبحت أيضا ظاهرة اجتماعية تخدم التربية والاقتصاد والفن والسياسة ووسائل الاتصال والعلاقات الدولية، بل إنّ مداها أكثر من ذلك، فكل فرد أصبح مهتما بشكل أو بآخر بالرياضة، وأنها على الرغم من ذلك لم تجد الاهتمام والدرجة الكافية من الدراسة، وبالشكل الذي تستحق.

بين التعصب الرياضي والتنشئة الاجتماعية وقد يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعينين بالمؤسسات التربوية والرياضية والإعلامية ويأمل أن تسهم الدراسة في تشجيع باحثين آخرين في الميدان التربوي لإجراء دراسات أخرى حول سيكولوجية التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية.

5- مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

5-1.**التعصب:** "ميل انفعالي يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل وغالباً عدم التفضيل لشخص أخر أو جماعة أخرى، ويحدث هذا الحكم مسبقا لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون أي دليل، وهو حكماً قابل للتغير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية " **(معتز عبدالله، عبداللطيف خليفة، 2001م).**

التعريف الإجرائي: هو الاعتقاد أو التصرفات التي تنطوي علي اخذ مواقف دون تمحيص بسبب الغيرة و بحماس مفرط .

5-2.التعصب الرياضي : "اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وغالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل". **(عبد المنعم، حنان ،1999م).**

التنشئة الاجتماعية " تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من خلال علاقته بالجماعات الأولية (الأسرة والمدرسة والزملاء ووسائل الإعلام) وتعاونه تلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها على تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط من خلال اكتساب المعايير" **(عبد الهادي محمد، 2005م).**

التعريف الإجرائي: ينتج التعصب الرياضي عن المنافسات الرياضية التي تصاحب المباريات غالبا والتي تؤثر بشكل سلبي علي الدول و المجتمعات و العالم كافة

5-3.التنشئة الاجتماعية: هي الاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شانها أن تحول الإنسان إلي فرد اجتماعي قادر علي التفاعل و الاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع .

التعريف الإجرائي: هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده و تعد للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين في أسرته.

5-4.الطور الثانوي:

التعريف الإجرائي: هو أخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة في الصفوف الابتدائية أو المتوسط ،وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق بيه الطالب بعد تخرجه من الثانوية بعد اجتياز امتحان شهادة الباكالوريا .

الجانب النظري

الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة

المحـــــور الأول

التعصـــب النفســـي

المحور الأول: مفهوم التعصب النفسي أنوعه وأشكاله مع التركيز على التعصب الرياضي

تمثل الاتجاهات التعصبية موضوعاً هاماً وخصباً في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، حيث أنها تحكم التفاعل بين مختلف الجماعات متمثلاً في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى تلك الجماعات والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن الجماعات الأخرى سواء الاتجاهات الإيجابية المفضلة التي تتمثل في المودة والصداقة والتعاون، أو الاتجاهات السلبية غير المحببة التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى.

وقد نالت الاتجاهات التعصبية السلبية اهتماماً أكثر من قبل الباحثين نظرا لأثارها البغيضة التي تصل في درجاتها الشديدة إلى مختلف أشكال التمييز والعدوان إلى حد الإبادة الجماعية لأعداد كبيرة من الأشخاص طبقا لأحدى خصالهم التي تضعهم في فئة تصنيفية معينة مما يجعلهم هدفاً لعدوان الأخرين. **(معتز عبد الله، عبد اللطيف خليفة، 2001).**

1-مفهوم التعصب:

لقد مر مفهوم التعصب بتغيرات عدة تمثلت في ثلاث مراحل تاريخية هي:

- الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية (المعنى القديم).
- الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختيار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو بمثابة حكم متعجل مبتسر Premature (المفهوم في اللغة الإنجليزية).
- الخاصية الانفعالية سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصاحب الحكم الأول (المسبق) الذي ليس له أي سند يدعمه (الانفعال).

ويتضح من تلك المراحل أن التعريف في المرحلة الأخيرة أقرب ما يكون إلى الصورة المقبولة في الوقت مع بعض التحفظات. وفي هذا الصدد يرى البورت أن أكثر تعريفات التعصب إيجازا هو التعريف القائل أن التعصب هو التفكير السلبي عن الآخرين دون وجود دلائل كافية. ويؤكد روس Rose أن التعصب اتجاه نفسي نحو جماعة عنصرية أو دينية أو قومية. **(معتز عبدالله ، 1997).**

ويعرفه شريف وشريف بأنه اتجاه سلبي يتبناه أعضاء جماعة معينة يستمد من معاييرها القائمة ويوجه نحو جماعة معينة أخرى وأعضائها. **(وعرفه علاوي محمد 2004م)** بأنه "حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية يجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع مالا يحب رؤيته أو سماعه".

2-خصائص التعصب الأساسية:

والمتأمل لهذه التعريفات يرى أنها تنطوي على بعض خصائص التعصب الأساسية وهي:

- حكم مسبقاً لا أساس له من الصحة يحدث دون توفر الدلائل الموضوعية.
- مشاعر سلبية تتسق مع هذا الحكم.
- توجهات سلوكية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية أو النفور.

ورغم خصائص تلك التعريفات إلا أنها غير شاملة، فهي تشير فقط إلى نوع واحد من نوعي التعصب وهو التعصب السلبي Negative Prejudice مغفلة التعصب الإيجابي، فالأشخاص ربما يتعصبون في تفضيلهم للآخرين ويعتقدون اعتقادات حسنة عنهم دون توفر دلائل كافية على ذلك، مثلما يتعصبون في عدم تفضيلهم لأشخاص آخرين تماماً. وقد أشار التعريف الذي قدمه القاموس الإنجليزي الجديد إلى التعصب الإيجابي فضلاً عن التعصب السلبي على النحو التالي بأن التعصب هو عبارة عن "مشاعر بالتفضيل أو عدم التفضيل تجاه شخص أو شيء ما سابقاً للخبرة أو لا يقوم على أساس الخبرات الفعلية.**(Allport,G.1958)**

ومن هنا تتضح أهمية الأخذ بعين الاعتبار أشكال التحيزات بنوعيها (التحيز ضد) أو المواقف السلبية ضد (والتحيز مع) أو المواقف الإيجابية لتفضيل شيء ما (ويصدق هذا القول على سائر أشكال التعصب باستثناء التعصب العنصري الذي يكون سلبياً في أغلب الأحيان، وبالتالي يمكن تصنيفه في إطار المجموعة الأولى من التعريفات (التعصب ضد) على أساس أن اتجاه يتسم بالكراهية أو العدوانية حيال شخص أو مجموعة من الأشخاص ينتمي إلى جماعة معنية.

ينشأ هذا الاتجاه ببساطة بسبب انتماء الشخص إلى هذه المجموعة ويفترض بناء على ذلك أنه يتصف بالخصال الغير المحببة أو المرغوبة نفسها التي تتسم بيه جماعته. ورغم تأكيد عديد من الباحثين على أهمية التعصب الإيجابي جنبا إلى جنب مع التعصب السلبي، فأنه غالبا ما يكتفي بدراسة التعصب السلبي. والواقع أن هذه النظرة نظرة قاصرة لأن التعصب ظاهرة عامة تنطوي على مدى واسع من الاتجاهات يعبر عنها

الشكل رقم(1)

مفهوم التعصب السلبي باعتباره النصف غير المفضل من متصل التسامح– التعصب

التفضيل (التسامح) اتجاه

أقصى درجة | **درجة الميل الى المودة/او المساعدة** | **الدرجة المتوسطة**

اتجاه التعصب السلبي

أقصى درجة | **درجة الميل الى الابتعاد/او الاذى** | **الدرجة المتوسطة**

وفي ضوء المتصل السابق (التسامح –التعصب) تركز الاهتمام على اتجاه التعصب السلبي الذي يتميز عن اتجاه التفضيل (التسامح) في مبدأين رئيسين:

وجود ميل للاحتفاظ بمسافة اجتماعية بين صاحبه وبين الآخرين بدلا من إقامة علاقات معهم.

الميل لإيذاء الآخرين أكثر من مساعدتهم وغالبا من يحدث هذان الميلان متزامنين.

وبذلك تتضح الملامح العامة لمفهوم التعصب في معناها العام **(التعصب الإيجابي والتعصب السلبي) وهي:**

– للتعصب ثلاثة مكونات (معرفية وانفعالية وسلوكية) مثله مثل سائر الاتجاهات النفسية الاجتماعية.

– يمكن أن تكون الاتجاهات التعصبية بالتفضيل (التعصب مع)، مثلما تكون بعدم التفضيل (التعصب ضد).

– يؤدي التعصب وظيفة غير عقلانية (غير مبررة) لصاحبه .

– تؤدي المجاراة دوراً هاماً في تبني التعصب والاستجابة وفقا له مثله مثل سائر الاتجاهات النفسية الاجتماعية .

وعليه يعرف التعصب أنه" ميل انفعالي يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل وغالباً عدم التفضيل لشخص أخر أو جماعة أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ، ويحدث هذا الحكم مسبقا لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون أي دليل، وهو حكماً قابل للتغير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية " **(معتز، عبد الله، عبد اللطيف خليفة،2001)** ".

3-المعايير السلوكية:

هنا افترض هاردنج وزملاءه المعايير السلوكية المثالية للاتجاهات التي يؤدي الانحراف عنها إلى أن يصبح اتجاهاً تعصبياً وهي:

شكل: (2) المعايير السلوكية المثالية التي يجب أن يتضمنها الاتجاه

هذا ويشير :

3-1.المعيار الأول: -العقلانية-Rationality إلى محاولات مستمرة تبذل للحفاظ على المعلومات الدقيقة وتصحيح المعلومات الخاطئة التي يتلقها الشخص لكي يكون منطقيا في استنباطاته وواعيا باستدلالاته والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار العقلانية يحدث في شكل متعجل أو حكم مسبق أو تعميم مفرط أو التفكير في إطار القوالب النمطية ورفض تعديل الرأي في ظل ظهور دلائل جديدة ورفض السماح أو الاهتمام بالفروق الفردية .

3-2.المعيار الثاني : -هو العدالة Justice- يعد هذا المعيار مؤشراً للمساواة في المعاملة ويتطلب المساواة في المعاملة الفارقة التي تقوم على أساس تمايز القدرات وأشكال الإنجاز التي ترتبط وظيفيا بمتطلبات الموقف. ويسمى السلوك الذي ينحرف عن هذا المعيار بالتمييز. ويفرض معيار العدالة على الشخص أن يتجنب هذا التمييز وأن يعيه ويعارضه حينما يراه مواجها إلى طرف ثالث ".

3-3.المعيار الثالث :المشاعر الإنسانية الرقيقة **Human Heartedness** هو أصعب في التفسير من المعيارين الآخرين تقبل الأشخاص الآخرين بمفاهيم إنسانيتهم، وليس على أساس أنهم مختلفون عن بعضهم البعض في بعض الخصال. وهذا التقبل يعد استجابة شخصية مباشرة سواء على مستوى المشاعر أو السلوك. وتشكل هذه الاستجابة الشخصية مجالات العلاقات الخاصة فضلاً عن العلاقات العامة. والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار العلاقات الإنسانية الرقيقة يتراوح ما بين اللامبالاة Indifference (من خلال الرفض) إلى العداوة النشطة Active Hostility ويطلق على هذا الشكل من أشكال التعصب النفور أو عدم التحمل.

والمتأمل لهذه المعايير يلاحظ أنها هي نفسها مكونات الاتجاهات التعصبية ، حيث يعبر معيار العقلانية عن خصائص المكون المعرفي، ويعبر الانحراف عن العدالة عن المكون السلوكي، في حين يعبر الانحراف عن المشاعر الإنسانية الرقيقة المكون الانفعالي موضحا في الشكل (3) .

4-مكونات التعصب:

حيث يتشكل **الاتجاه** عندما تترابط هذه المكونات بحيث ترتبط هذه المشاعر المحددة ونزعات رد الفعل بصورة متسقة، مع موضوع **الاتجاه**. وتنشأ اتجاهاتنا خلال التعامل مع بيئتنا الاجتماعية. وبمجرد تكون **الاتجاهات** تضفي التناسق على أسلوب ردود أفعالنا وتيسر التوافق الاجتماعي.

شكل: (3)مكونات التعصب مقابل المعايير السلوكية المثالية

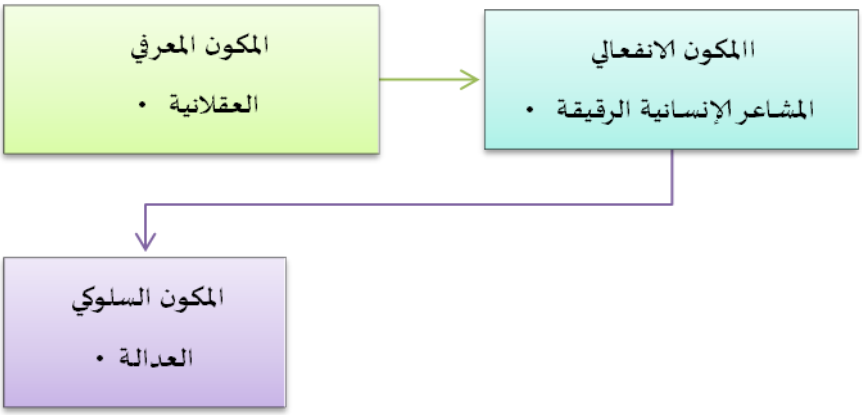

4-1. مكونات اتجاه التعصب:

يتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات رئيسية-:

4-1-1- مكون معرفي: وهو مجموعة المعلومات والخبرات المعرفية الموجودة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه.

4-1-2- مكون عاطفي: وهي مجموعة المشاعر والعواطف التي تحيط بموضوع الاتجاه, ويمكن تحديدها برغبة الفرد أو ميله أو حيه لأداء ما يتماشى مع اتجاهه ورأيه.

4-1-3- مكون سلوكي: وهو استعداد الفرد للقيام بسلوك معين إذا ما وجد في موقف يتطلب منه إثبات اتجاهه، ويمكن قياسه إما من خلال مواقف فعلية يتم اشتراك الفرد فيها

4-2.المظاهر السلوكية للاتجاهات التعصبية :

الامتناع عن التعبير اللفظي خارج حدود الجماعة : Ant locution : وهو أدنى درجات التعصب لا يوجد خلاله أذى للجماعات الخارجية بشكل صريح، حيث يميل الأشخاص الذين توجد لديهم بعض أشكال التعصب إلى الحديث عنها. ويتم ذلك غالبا مع بعض الأصدقاء المقربين، وأحيانا مع بعض الأشخاص الآخرين ممن ينتمون إلى نفس جماعتهم ،ويتيح التعبير عن بعض مشاعر البغض والكراهية الشعور بالراحة.

4-2-1-التجنب : A voidance هنا لا يوجه الشخص المتعصب أي أذى مباشر للجماعة أو الجماعات موضوع الكراهية لكنه يأخذ على عاتقه عبء التكيف والانسحاب بنفسه تماما مع مواقف التفاعل من/مع أعضاء هذه الجماعات التي تتطلب تعاملا مباشرا.

4-2-2-التمييز: Discrimination تعد هذه المرحلة بداية أشكال التمييز الضارة ، حيث يأخذ الشخص المتعصب على عاتقه السعي إلى منع الجماعات الخارجية من الحصول على الامتيازات التي يتمتع بها هو والآخرون من أعضاء جماعته وأخذ حقوقهم المختلفة.

4-2-3-الهجوم البدني : Physical Attack : تؤدي الكراهية بين الجماعات في ظل الانفعال العميق لمرحلة أخرى من العنف أو شبه العنف المتمثل في العدوان البدني على أعضاء الجماعة موضوع الكراهية.

4-2-4-الإبادة الإفناء:Extermination هذه المرحلة النهائية بالطبع للعداوة والكراهية بين الجماعات وتشمل الإبادة الجماعية أو الإعدام دون محاكمة قانونية عادلة أو أي أشكال العنف الجماعي Mass-Violence

5- أهم أشكال الاتجاهات التعصبية:

رغم تأكيد الباحثين على أن أشكال الاتجاهات بين أعضاء الجماعات تنظيم عبر متصل يمتد بين قطبين تحتل الاتجاهات الإيجابية(التسامح) أحد قطبيه والاتجاهات السلبية (أو التعصب السلب) قطبه الأخر فأن التركيز الأساسي على الاتجاهات التعصبية السلبية ومنها ما يعرف :

- الاتجاهات التعصبية العنصرية وهو من أكثر أشكال التعصب التي نالت اهتماماً ' نظرياً'
- وواقعياً خاصة ضد السود.
- التعصب القومي حظي أيضا باهتمام مماثل للتعصب القومي.
- الاتجاهات التعصبية الدينية أيضا لفت اهتماماً واضحاً من قبل الباحثين كتعصب كطائفة دينية ضد أخرى أو دين ضد دين.
- الاتجاهات التعصبية ضد المرأة أو التعصب لجنس دون الأخر والتي ترتبط غالبا بما يعرف بالقوالب النمطية التي تنطوي على مختلف إشكال التحيز ضد المرأة.

الاتجاهات التعصبية الاجتماعية(سواء الطبقية والطائفية) وتأتي في مرتبة أقل نسبيا من حيث الاهتمام مقارنة بأشكال التعصب الأخرى.

- الاتجاهات التعصبية السياسية وتشير في مضمونه التبني فكر سياسي والدفاع عنه بشتى الطرق الممكنة اعتقادا أنه هو الوحيد الصحيح والهادف وصعوبة تقبل أفكار أخرى تتباين مع ما يعتقه.

- الاتجاهات التعصبية الرياضية التي كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن أهميتها كمحدد هام لمدى عريض من التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص في مجال المنافسات الرياضية والانتماءات لأندية بعينها والاعتقاد بأنها أفضل من سائر الأندية الاخرى والاعتقاد بأن الرياضة مكسب أو فوز على طول الخط والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة. **(عبدالله ، معتز،1997 م)**

6-التعصب الرياضي :

يشكل التعصب الرياضي خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، إذ يصيب المجتمع بالخلل ويعيقه عن أداء وظائفه الاجتماعية والتربوية والثقافية الأساسية، إذا ما اتسعت مساحة هذا السلوك المرفوض الذي يتنافى مع قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الأخلاقية من جهة، ويسهم في ظهور أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين الأفراد والأسرة الواحدة عند تبنيها لاتجاهات مختلفة من جهة.
مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة فهما وتفسيراً للحد منها وضبطها قبل أن تتسع مساحتها وتلقي بظلالها على المجتمع، نظراً لما للتعصب الرياضي من أثر على أفراد الأسرة الواحدة وتبعاته الخطيرة من الناحية الاجتماعية والنفسية والأمنية والصحية.

ويعرف (عبدالمنعم ،حنان1999 م) التعصب الرياضي: بأنه" اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وغالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل " .

في حين أشار عدد من الباحثون إلى مجموعة من الخصائص العامة التي تميز الفرد المتعصب بغض النظر عن نوعية التعصب منها الانفعالية الزائدة والانغلاق الفكري والعدوان الشديد والاستئثار بالحديث واللجوء إلى الصوت المرتفع، والرغبة في السيطرة على الحديث والحساسية المفرطة ، وتشوش الأفكار **(الشرقاوي،1983 م، ردن وستاينر،.Redden & Steiner, 2000)**

هذا وتتضمن الجوانب المعرفية للاتجاهات التعصبية الرياضية الاعتقاد بأن النادي أو الفريق المعين أفضل من سائر الأندية الأخرى وأن لاعبيه ذو مهارات فنية تفوق مثيلتها الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى، والاعتقاد بأن الرياضة مكسب على طول الخط وعدم الاقتناع بالهزيمة ومحاولة تبريرها بإرجاعها إلى الحظ وليس إلى كفاءة المنافس والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة، وتتمثل الجوانب الوجدانية في الميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه والشعور بالانتماء له والشعور بالسعادة عند مشاهدة المباريات والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة وصعوبة تقبل نجوم الأندية الأخرى وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات والشعور بمشاعر الكراهية نحو بعض النجوم البارزين في الأندية الأخرى . **(عبدالله ، معتز ،1997)** وتتضمن الجوانب السلوكية للتعصب الرياضي في حرق أعلام الفريق المنافس، وسب وقذف بين الجماهير والدعاء على الفريق المنافس والشجار والعراك،إضافة إلى المسيرات والتظاهرات المنددة بالفريق المنافس وأخيرا تخريب وإفساد المتاجر، والمكاتب والمصالح العامة.

وهذا يترتب على التعصب أثار عدة منها على سبيل المثال:

- إحداث الفتن والقلاقل بين الشعوب والاحتكام لمقياس الفور في اللعب فقط للأفضلية.
- انشغال الشباب عن القضايا الهامة في مجتمعهم والتنمية المستدامة والاهتمام باللهو اللعب دون غيره.
- الإسهام في زيادة معدل العنف والعدوان والاعتداء على الأخر وربما الجريمة، فكثيرًا ما يتشاجر جماهير الفريقين قبل وبعد المباراة.
- الآثار النفسية السلبية كالانفعال الشديد والغضب والتوتر والقلق والانكسار النفسي عن الهزيمة.
- الإصابة بعض الأمراض كالسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين، وكثيرًا ما تحدث حالات من الإغماءات والسكتات القلبية والجلطات الدماغية بين صفوف الجماهير المتعصبة . سواءً في أرض المباراة أو أمام التلفاز.
- حدوث بعض الوفيات على إثر هدف فرح بيه فرحًا شديدًا مما يؤدي إلى الوفاة.
- انتشار الشائعات التي تعد أحد أهم أسلحة الحرب النفسية الهامة والهدامة على الروح المعنوية.
- نشر المعلومات عبر الوسائل المختلفة خاصة التكنولوجية السريعة المرئية منها أو المكتوبة التي من شأنها تعميق التعصب.

7- العوامل المؤدية إلى التعصب بشكل عام والتعصب الرياضي بشكل خاص منظور نفسي معرفي وفقا لبعض النظريات النفسية:

قسم العلماء العوامل المؤدية إلى التعصب بشكل عام إلى مجوعتين من العوامل:

7-1- العوامل الفردية:

- نسق الفرد القيمي الذي ينتظم من خلاله سلوكه بصورة صريحة أو غير صريحة وهو أكثر أهمية في تحديد الاتجاهات التعصبية للفرد وهي قيم الغيرية/ المساواة/ الحرية.
- الميل للتطرف في الاعتقاد والرأي وتفضيل المألوف والحلول القاطعة التي تختار بين الأبيض والأسود.
- القلق النفسي وعدم الشعور بالأمان أحد أسباب حدوث التصلب وعدم تحمل الغموض وبالتالي يمكن اعتباره محدداً هاماً من محددات الشخصية الهامة لنشأة الاتجاهات العصبية.
- المجاراة لمعتقدات أو سلوك الفرد نحو جماعة معينة نتيجة لضغوط يتعرض لها من جماعته التي ينتمي إليها سواء أكانت هذه الضغوط واقعية أو وهمية.والمجاراة سمة أساسية للشخص للمتعصب وترتبط باتجاهاته التعصبية ارتباطاً موجباً .
- تقدير الذات وادراك الفرد لنفسه وتقبله لذاته،حيث تشير دلائل كثيرة إلى أنه بمقدار انخفاض تقدير الفرد لذاته تزداد اتجاهاته التعصبية.

- الرضا عن العمل الذي يرتبط ارتباطاً عكسياً بالاتجاهات التعصبية حيث أشارت نتائج دراسات عديدة إلى أن معظم المتعصبين يواجهون مشكلات مختلفة في أعمالهم تجعلهم غير راضيين عنها
- المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي يرتبط ارتباطا موجبا مع التعصب .

7-2-العوامل الاجتماعية:

- وجود جماعات تنتمي إلى أديان مختلفة أو ثقافات تعتبر أرضاً خصبة لنمو التعصب.
- انتقال الفرد من طبقة اجتماعية لأخرى في المجتمعات التي تسمح بذلك مما تسهم في إيجاد نوع من الخوف من المنافسة حول هذا الانتقال.
- التغير الاجتماعي السريع وما يصاحبه عادة من اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد وعدم الاتزان والقلق ويلجأ إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق.
- الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد.
- حجم الأقلية موضع التعصب يؤثر في شدة الاتجاه فيزداد التعصب كلما ازداد حجم الأقلية.
- المنافسة في ميادين العمل والخوف من الفشل يلعب دور في ازدياد التعصب.
- الاستغلال فقد تتعصب جماعة ضد جماعة أخرى وتستغلها اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعيا.

وهناك تصورات نظرية عديدة لعلماء النفس الاجتماعي وغيرهم من العلماء لتحديد الأسس النفسية المسؤولة عن حدوث الاتجاهات التعصبية،فنهاك من يحاول تحديد بعض العوامل الفردية أو عوامل الشخصية التي يعتبرها مسئولة عن حدوث الاتجاهات التعصبية،ويبذل البعض الاخر الجهد لوضع تصور لمراحل نمو وارتقاء هذه الاتجاهات شيئا فشيئا منذ الطفولة المبكرة وما بعدها حيث يمارس تأثيراً موجهاً للسلوك وتحديد أدوار كل من يساهم في هذه العملية من القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية. كما يؤكد البعض الأخر أهمية عوامل محددة دون غيرها لنشأة هذه الاتجاهات التعصبية وارتقائها .

8-أهم النظريات التي قدمت تفسير للاتجاهات التعصبية:

8-1-نظريات الصراع بين الجماعات :Group Conflict Theories تركز هذه النظريات اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ هذه الاتجاهات التعصبية في مجتمع أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة لأشكال الصراع المختلفة التي تنتج عن تفاعل هذه الجماعات .

وهذا المنحنى أقرب ما يكون إلى **المنحنى الثقافي- الاجتماعي Social –Culture Approach** وينصب اهتمامه الأساسي على الجماعات ككل ،وليس على الأفراد أي ليس على الأفراد بوصفهم أفرادا ولكن بوصفهم أعضاء في جماعات لها كيان خاص ومتميز . وتؤكد هذه النظريات على أهمية عوامل البيئة الثقافية التي تعرف أحيانا بنظرية مجاراة معايير الجماعة . ويفترض شريف وشريف أن العوامل

التي تقود الأشخاص إلى تكوين اتجاهات تعصبية ترتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها الشخص عضوا في جماعة معينة يتبنى قيمها (معاييرها) على أساس أن هذه المعايير هي وسيلته الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه . وهناك أطر نظرية فرعية عديدة قدمت تفسيرات متباينة لنشأة الاتجاهات التعصبية تدور جميعها حول أهمية الصراع بين الجماعات بشكل أو بأخر في هذا الجانب وذلك على النحو التالي :

8-1-1- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات: وتقوم على افتراض أنه عند يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة لأي عوامل خارجية فأن هاتين الجماعتين تهدد كل منهما الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما ، مما يؤدي إلى حدوث تقويمات سلبية متبادلة وعليه يحدث التعصب يحدث نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات كما هو موضح في شكل (4)

شكل (4) نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات

8-1-2-نظرية الصراع بين الريف والحضر : تقوم على افتراض أن أشكال التعصب المختلفة تنشأ من الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين قاطني الريف والحضر بناء على ما لدى كل منهما من توقعات عن الأخر، وبما يمكن أن يسببه ذلك من أضرار لكل من منهما ، أي أن انتقال الأشخاص من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية في المدن يصاحبه أنواع كثيرة من الخوف والقلق لتعقد الحياة الحضرية ،كما هو موضح في شكل (5)

شكل (5) نظرية الصراع بين الريف والحضر

8-1-3-نظرية الحرمان النسبي : ترى هذه النظرية أن الاستياء وعدم الرضا المميز للاتجاهات التعصبية لا ينشا نتيجة للحرمان الموضوعي، لكن ينشأ من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبيا أكثر من بعض الأشخاص الآخرين في الجماعات الأخرى، أي أنه حينما يشعر الأشخاص بحرمان نسبي بالمقارنة بأعضاء جماعة أخرى فأنه يعبرون عن امتعاضهم أو استيائهم في شكل خصومة جماعية ،كما هو موضحاً في شكل (6)

شكل (6) نظرية الحرمان النسبي

8-1-4-.نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي :تؤكد هذه النظرية أن العامل الأساسي للتعصب هو اعتقاد أعضاء إحدى الجماعات أن حياتها مهددة أو مستهدفة من قبل جماعات أخرى، وهذا يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العام ومستقبلهم وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الأفراد ككل حسب رغباتهم وأمانيهم الخاصة كما هو موضحاً في شكل (7)

شكل (7) نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي

8-2-النظريات المعرفية Cognitive Theories

تعطي هذه النظريات وزناً أساسيا للعمليات المعرفية **Cognitive Processes**التي تحدث لدى الأفراد في نشأة الاتجاهات التعصبية. وهناك منحنين رئيسيين يعبران عن هذه الفئة من النظريات هما :

8-2-1-نظريات السلوك بين الجماعات :

تمثل هذه الفئة من النظريات أحد الاتجاهات النظرية والبحثية الحديثة للاهتمام بأشكال السلوك المختلفة بين الجماعات وقد وضع ملامحها الأساسية وصاغها بوجه عام تفل Tajfel وزملاؤه، وتؤكد هذه النظريات أهمية الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية التي ينتمون إليها والجماعات الخارجية التي لا ينتمون إليها الموجودة بالمجتمع ، وترتبط هذه النظرية بالنظرية المعرفية أو الكفية التي تسهم بها العمليات المعرفية العديدة في نشأن الاتجاهات التعصبية بأشكالها المختلفة بين الجماعات . فهي تهتم بدور التصورات العقلية Cognitive **Representations** والمخططات العقلية **Cognitive Schema** في توجيه معالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية.

8-2-1-1-نظرية التصنيف إلى فئات : وتفترض هذه النظرية أن العمليات الإدراكية للعالم الفيزيقي يمكن تطبيقها على إدراك الفئات الاجتماعية وأعضائها ،بحيث تضفي مجموعة من القوالب النمطية على كل فئة من هذه الفئات ،أي أن القوالب النمطية تنشأ أثناء قيامنا بعملية التصنيف إلى فئات وهذه القوالب النمطية تساعدنا على مواجهة مواقف التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الأخرى، فنحن نقوم في كل

موقف يرتبط بنا بعملية تبسيط من خلال القوالب النمطية التي نكونها عنه دون تحريف الوقائع قدر استطاعتنا .

8-2-1-2-نظرية الهوية الاجتماعية : وتفترض هذه النظرية أن الهوية الاجتماعية للأشخاص تستمد من عضويتهم في مختلف الجماعات وتضع في حسابها كلا من العمليات المعرفية والدافعية عدد من تفسير ادراكات الجماعة الداخلية وأشكال سلوكها نحو أعضاء الجماعة الخارجية . وتتأثر بالقيم والثقافة والتصورات الاجتماعية ودور كل من عضوية الفئة الاجتماعية والمقارنة التي تتم بين الفئات في استمرار الهوية الاجتماعية الإيجابية للشخص وهو الدور الذي يقوم به الأفراد للبحث عن أوجه التمييز بين جماعتهم التي ينتمون إليها والجماعات الأخرى خاصة على أساس الأبعاد ذات القيمة الإيجابية .

8-2-2-.نظرية أنساق المعتقدات Belief System قدمت هذه النظرية ميلتون روكيشRokesch التي دعمت بعديد من الدراسات التجريبية وتقوم على أساس مفهوم الجمود **Dogmatism** في علاقته بمفهومي تفتح الذهن **Open –Minded** وانغلاقه **Closed** وهي أنساق المعتقدات التي تمتد عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص منغلقوا الذهن في أحد قطبيه والأشخاص من تفتح و الذهن في القطب الأخر وبين هاتين الفئتين الطرفيتين يقع مختلف الأشخاص على هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقه . لأنساق المعتقدات ثلاثة أنماط أساسية من القبول والرفض هي قبول ورفض الأفكار والأشخاص والسلطة والنمط الأول معرفي والثاني يمثل التعصب والنفور والثالث هو السلطة .

8-2-3-نظريات التعلم : تعالج نظريات التعلم المختلفة التعصب على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بيها سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة .فالتعصب يعد بمثابة معيار في ثقافة الفرد يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات التعصبية ويستجيب طبقا لها ليشعر بأنه مقبول من الآخرين من خلال قنوات أساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي الوالدان والمدرسون والأقران فضلا عما يمكن أن تسهم بيه وسائل التخاطب الجماهيري في هذا السياق .ومن أهم نظريات التعلم هنا هي:

8-2-3-1-نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning وهو المنحنى الذي وضعه أسسه **بأندورا Bandura و والترز Walters** وغيرهما ممن يؤكدون على أن التعلم يحدث من خلا ل نموذج اجتماعي والمحاكاة . ويتم من خلال تدعيم ذاتي بدلا من التدعيم الخارجي . ويقوم الوالدان بالدور الأكبر في تعلم الطفل للاتجاهات التعصبية حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء العنصرية والعرقية ومثيلتها التي توجد لدى الطفل، فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشر من خلال عدة ميكانيزمات مثل النموذج الاجتماعي ومجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها . ثم يأتي دور جماعة الأقران ووسائل الأعلام والمؤسسات التربوية .

8-2-3-2-نظريتا التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال: وكلاهما له دور هام في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال عمليات الترابط والتدعيم المختلفة التي تتكامل مع دور التعلم الاجتماعي بشكل يصعب معه الفصل بينمها في أحيان كثيرة إلا في مواقف الدراسة المعملية . فتوقع الشخص للمكافأة إذا ما اصدر سلوكا يعكس اتجاهاً تؤيده الجماعة التي ينتمي إليها نحو جماعة أخرى ، مما يؤدي إلى تكرار إصداره لهذا السلوك لأنه يلقى قبول جماعته، كما أن توقعه للعقاب إذا ما اصدر سلوكا يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم ومعايير يؤدي بيه إلى تجنب إصدار هذا السلوك وهذا ما يحدث بالنسبة للاتجاهات التعصبية .

8-2-4- النظريات الدينامية النفسية (التحليلية النفسية):وهي النظريات التي تنسب أساسا إلى نظرية التحليل النفسي لفرويد والتي تؤكد أهمية وجود ديناميات معنية في شخصية الفرد هي التي تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة، ويبرر فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يمكن تفسير نموه و ارتقائه في ضوء بعض الميكانيزمات مثل الإسقاط والإزاحة والتبرير وغيرها . واعتبر فرويد التعصب دالة للميول البشرية للإسقاط وإسقاط التشابه على وجه التحديد ويقصد بيه الميل الموجود لدينا جميعا إلى أن نسقط اندفاعاتنا غير المرغوبة على الآخرين حيث يساعدنا ذلك على أن الآخرين يفعلون الأشياء التي نخاف أن ننسبها إلى أنفسنا فهناك :

8-2-4-1-نظرية الشخصية التسلطية : ينظر الباحثون هنا إلى التعصب على أنه اضطراب في الشخصية يماثل تماما مختلف المخاوف المرضية أو الحاجات العصابية للموافقة الاستحسان ويقوم ذلك على أساس فرض مؤداه أن مختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الأشخاص حول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل غالبا نمطا متماسكا وعريضا له كيان يجمع بين أجزائه هذه . وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية تحدد ملامح الشخصية التسلطية وهي عبارة عن زملة معقدة من السمات التي تميز الأشخاص مرتفعي التعصب كالتمسك الصارم بالقيم المتفقة مع التقاليد الاجتماعية السائدة والسلوك النمطي والعقاب القاسي للمنحرفين عنه .والحاجة المبالغ فيها للخضوع للسلطة القومية والتوحد معها وتقييد الحرية الانفعالية والقوة والغلظة ، والعداوة العامة والإسقاط والإيمان بالروحانيات والخرافات والميل للتهكم ،والتدمير والاهتمام المفرط بالجنس.

8-2-4-2-نظرية الإحباط –العدوان (كبش الفداء):تفترض هذه النظرية أن أسلوب التربية نحو عدوان الطفل يزيد من ميله إلى أن يسلك بصورة عدوانية ،حيث تعلم الطفل أنه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكاً عدوانياً تجاه أي شخص من أعضاء جماعته فأنه يحدث لهذا العدوان "ازاحة "من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعات الخارجية. وتحدث الإزاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم على مصدر الإحباط أو الإزعاج بسبب الخوف والإزعاج بسبب الخوف منه أو عدم وجوده في متناوله.

المحور الثاني

التعصب وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية

المحور الثاني: التعصب وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية:

تنظر المجتمعات حديثاً إلى التربية الرسمية كمؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع وتتعرف على احتياجاته لأنها نتاج للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية لمجتمعها فهي البيئة الطبيعية للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتطور مهاراتهم وخبراتهم لبناء وأمن وتحديث مجتمعاتهم الأمر الذي لا يتأتى الا خلال تطوير العلاقة والتعاون بين التربية والمؤسسات المختلفة في المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية خاصة أنها إحدى المؤسسات والدعامات الهامة لتفعيل دور التربية وتعزيز مشاركتها الاجتماعية في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة وتعزيز قيم المسؤولية الفردية والجماعية التي تتنافى مع العنف والعدوان والتمركز حول الذات وسيادة قيم الانانية والتعصب وربط التربية بواقع المجتمع وحاجاته ومتطلباته الأمنية والفكرية. حيث تشكل التربية والأمن حاجات فطرية أساسية للإنسان، فالإنسان اجتماعي بطبعه يحتاج لغيره وكما يحتاج للتوجيه و للألفة والطمأنينة والسكينة ولا تتم هذا أو ذاك إلا في ظلال التربية والأمن معاً.**(السماري، إبراهيم ،2000م).**

1-التعصب في التنشئة الاجتماعية:

ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تشير إلى "أنها عملية تفاعل اجتماعي يتم في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من خلال علاقته بالجماعات الأولية **(الأسرة المؤسسات التربوية المختلفة، والزملاء، دور العبادة، وسائل الإعلام)**

وتعاونه تلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها على تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط من خلال اكتساب المعايير" **(عبد الهادي محمد،2005م).**

1-1-نظم التنشئة الاجتماعية:

من أهم النظم التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية الأسرة والمؤسسات التربوية وجماعة الأصدقاء **(الرفاق)** ووسائل الإعلام والأندية الرياضية ودور العبادة. فالطفل عندما يولد في أسرته التي تعد الجماعة الأولى له التي يتعلم فيها لغته وعاداته وتقاليده وقيمه، وعن طريقيها وبين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ويطمئن لجوارها ثم تتدرج به الحياة فيمتد بتعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في مدرسته التي تكسبه مزيداً من المعايير والتوقعات السلوكية والمعاني والاتجاهات والقيم، بعد ذلك تتطور تنشئته الاجتماعية عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات أخرى وذلك عندما يتصل بأصدقائه، ليصبح عضواً في جماعة الأصدقاء أو لتصبح جماعة الأصدقاء جماعته المرجعية شأنها في ذلك شأن الأسرة والمدرسة" **(الكندري أحمد،2013م).**

1-2-التنشئة الاجتماعية في الاتجاهات التعصبية:

من خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد اتجاهاته التعصبية ومنها **التعصب الرياضي،** وهنا يرى كلاً من(**دابوس Dubois,1981**)و(**هيجنسون Higginson,1985**)،كما جاء في(**عبدالحفيظ وباهي 2001م**)، بأن الأسرة والأصدقاء والمعلمين والمدربين هم الممثلون الرئيسيون لعملية التنشئة الاجتماعية في الرياضة، كما أن الأندية والمدارس والجامعات تعتبر مؤسسات اجتماعية تربوية تمارس فيها الأنشطة الرياضية المختلفة ضمن جماعات متعددة ، حيث تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة للأفراد المنتمين إليها عن طريق تعليمهم المهارات والمعلومات الرياضية بهدف إكسابهم اللياقة البدنية والحركية، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.**وأن اختلف أو تباين تأثير** كل من الوالدين والمدرسين والأصدقاء على التوجه الهدفي والدافعية الداخلية للرياضة كما أشارت لذلك نتائج دراسة كل من كار و ويجند (**وهوسي Carr&Weigand&Hussey,1999**) إلى أن الآباء والأصدقاء كانوا أكثر تأثيراً على الأطفال بينما كأن تأثير المدرسين والأصدقاء أكبر على المراهقين.

وهنا يضيف (**عبدالحفيظ وباهي 2001م**) إلى أن هدف التنشئة الاجتماعية في الرياضة عامة هو تنمية علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين في فريقه أو مع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، وتزويده بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم لتأهيله.**اما بالنسبة** الأندية الرياضية **لا يقتصر دورها** عند مجالات الإعداد الرياضي فحسب، بل إلى تهيئة الوسائل والسبل الصحيحة لاستثمار أوقات فراغ الشباب بمختلف فئاتهم العمرية، وبالشكل الذي يجعلهم يمارسون دورهم الاجتماعي بقدرات عالية من التفاعل والعطاء والتعاون(**عبدالهادي ،محمد 2005م،سعد الدين إبراهيم 2003م، العزاوي إياد، وإبراهيم مرزوق 2002م**) .

1-3- دور التنشئة الاجتماعية في سلوك الفرد:

ويلعب البطل الرياضي دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد خاصةً في مرحلة الطفولة، حيث يمثل البطل الرياضي النموذج الاجتماعي المرغوب فيه وهذا ما أكدته نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وهو التعلم من خلال النموذج في البيئة الاجتماعية والذي يحاول الكثير (**صغار /كبار**) تقليده في كثير من السلوكيات خاصة إذا كان محبوباً. كما تلعب وسائل الإعلام ودورها الفعال والإيجابي أو السلبي في تشكيل آراء الناس وميولهم ومعتقداتهم خاصة المتعلقة بالأنشطة الرياضية.وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل **من (سيج Sage,1990) (ومكرجر McGregor,1989)** في دراستهم على عينة من اللاعبين.

1-4- تأثير الإعلام الرياضي التنشئة الاجتماعية:

وأوضحت أيضا نتائج دراسة **(الدوس ،خالد ،2011م)** التي والتعرف على أثر التنشئة الاجتماعية على التعصب الرياضي، والنتائج المترتبة عليها وعلى العلاقة بين الإعلام الرياضي والتعصب الرياضي إلى أن الإعلام الرياضي يساهم بدرجة كبيرة في زيادة التعصب الرياضي ،إضافة إلى قرارات الحكام الخاطئة دائماً التي تزيد التعصب الرياضي لدى الجماهير، ثم اعتراضات اللاعبين المتكررة على الحكام ثم الأصدقاء .ويكتسب الأفراد التعصب الرياضي **وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي** كما يكتسبون كثير من العادات والتقاليد وسائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية حيث تؤكد هذه النظرية على دور التعلم بالنموذج سواء في الأسرة والمدرسة والأصدقاء و وسائل الإعلام سواء المرئية منها أو المقروءة أو المسموعة .

2- التعصب وعلاقته بتنشئة الاجتماعية :

وترتبط التنشئة الاجتماعية بالتربية ، حيث أضحت التربية مفهوماً تربوياً دولياً شائعاً تمتد تطبيقاته في كثير من دول العالم. حيث أسفر هذا الاهتمام إلى تفعيل هذا المفهوم وتحويله لصيغ تطبيقية في المجال التربوي للاستفادة منه في تعزيز الأمن الوطني وزيادة الوعي بأهمية السلم الاجتماعي وأثره في تحقيق التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي للدول. ويعود انتشار التطبيقات العملية لمفهوم التربية كون التربية بمفهومها الواسع تعني بتربية الأفراد فكرياً واجتماعياً ونفسياً وجسمياً وضرورة تزويده بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية وأنماط السلوك ليصبح الفرد عضواً فاعلاً في المجتمع.

2-1- النظرية البنائية وتأثيرها على التعصب:

في حين ترى النظرية البنائية الوظيفية أن النظام الرياضي والنظام التربوي كأحد أنساق المجتمع من الممكن أن يؤديا وظائفهما في النسق الاجتماعي سواء كان بالإيجاب أو بالسلب، وأنهما يؤديا دوراً وظيفياً في إثارة التعصب الرياضي، حيث أن النظامين الرياضي والتربوي قد يقودان في بعض الأحيان إلى العنف والإساءة ومظاهر التعصب الرياضي الأخرى لبعض أفراد المجتمع. كما تلعب وسائل الاعلام دوراً هاماً في إثارة التعصبّ، كما أشارت إلية **نظرية الغرس الثقافي** التي ترى أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معارف الأفراد وإدراكهم لما يحيط بهم بدرجة كبيرة ،خاصة الأفراد الذين يشاهدون هذه الوسائل بصورة مكثفة ومبالغ فيها تؤدي إلى اكتسابهم مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية، إضافة إلى عدم الفهم الثقافي للانتماء الرياضي يساهم بدرجة كبيرة في زيادة التعصب الرياضي. **(الدوس،خالد،2011م).**

2-2- هدف التنشئة الاجتماعية في تنشئة المواطن:

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تربية المواطن وتنشئته تنشئة إسلامية قويمة، وفق المقومات والقيم التي تتضمنها العقيدة الإسلامية. وتعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية. و تعزيز الوعي الأمني وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية وتعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية، حماية الأحداث والشباب من الوقوع في الجريمة أو تعاطي المخدرات من خلال غرس المهارات والقيم الإيجابية للتفاعل مع معطيات العصر وإكساب الفرد مهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار السقيمة.**(زهران ،حامد ،1988م).**

2-3- انعكاسات التربية والتعصب على المجتمع:

هذا ما أكدت عليه نتائج دراسة **(السلطان، فهد ،2009م)** التي بحثت في التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن ، من أهمية تطبيق التنشئة الاجتماعية في المؤسسات التربوية وإجراءات واليات التطبيق ،وأهمية التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتربية الوطنية. لذا لابد من تعزيز مع تطبيق التربية تكاملا مع التنشئة الاجتماعية **(التربية)** خاصة مع انتشار تطبيقاتها العملية كون التربية بمفهومها الواسع تعني تربية الأفراد فكرياً واجتماعياً ونفسياً وجسمياً، وضرورة تزويد الأفراد بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية وأنماط السلوك ليصبح عضواً فاعلاً في المجتمع. ويحقق تطبيق التربية عدداً من الميزات المشتركة للمجتمع والتربية بما في ذلك ربط برامج التربية بحاجات المجتمع، وتنمية قيم الانتماء بين الطلاب لمجتمعهم . وتحقيق الترابط بين النظرية والواقع المجتمعي والتكامل بينها وبين مؤسسات التنشئة التربوية الاجتماعية. **(عبد اللطيف، رشاد ،2007م).**

المحور الثالث:

الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية للتعامل مع التعصب الرياضي

المحور الثالث: الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية للتعامل مع التعصب الرياضي

هناك عديد من البرامج والاستراتيجيات المعرفي والسلوكية منها، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضاً منها:

1-برامج مواجهة الاتجاهات التعصبية وتتضمن :

1-1-البرامج القائمة على تغيير الموقف الذي يسود فيه التعصب وتركز على بعض جونب الموقف الاجتماعي أو المحيط الاجتماعي الذي يقر التعصب ويشجعه. وتعتمد على القائمين على السلطة التشريعية في المجتمع الذي يسوده التعصب والعمل على خفضه وتمييزه بالدرجة الأولى.

1-2-البرامج القائمة على تغيير الاتجاهات الأشخاص المتعصبين :

تتمثل الدعاية لمواجهة التعصب من خلال وسائل التخاطب الجماهيري ممثلة في محاولات الإقناع أو الاستمالة التي تتم عن طريق وسائل التخاطب الجماهيري المرئية والمسموعة والمقروءة وقد لخص ولي أميز عدداً من المبادئ التي تساعد في فاعلية الدعاية لمواجهة الاتجاهات التعصبية وهي:

- **الدعاية القائمة على التخاطب اللفظي** خاصة تلك التي تظهر تلقائيا وبصورة غير رسمية أكثر فاعلية من الدعاية القائمة على التخاطب البصري والرسمي في التأثير في الاتجاهات والسلوك.
- **الدعاية القائمة على الجانب الانفعالي** (التوجه القيمي) أكثر فاعلية من تلك التي تركز على الجانب المعرفي (الوقائع).
- **تؤثر الدعاية التي تقوم على الإنجازات** أكثر فاعلية من غيرها.

2- الاتصال المباشر بين الجماعات:

يمثل أحد المناحي الهامة لمواجهة الاتجاهات التعصبية ومحاولة تقليها أو خفضها أو الوقاية منها، ويقوم الفرض الأساسي هنا في الاعتقاد بأن الاتصال المباشر بين الجماعات يساهم في تخفيف حده هذه القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة والعمل على تغييرها وأن التقارب والتفاعل يزيدان من المودة والرحمة والمحبة كما يحدث عادة في ظروف الحياة العادية .وطبقا لنظر البورت للاتصال بين الجماعات فأن لاتصال يؤدي إلى تقليل الخصومة وتناقص مشاعر العداء بين الأشخاص الذين ينتمون إلى مختلف الأجناس والعناصر البشرية وذلك عندما يحاط الاتصال بظروف ثلاثة ضرورية هي:

- **الاتصال الوثيق:** ليس كافيا بالنسبة الأشخاص أن يوجدوا في الحيز الجغرافي والمكاني نفسه بل يجب أن يدخلوا معا في تفاعل اجتماعي وثيق .
- **التعاون المتبادل:** وذلك لتحقيق أهداف مشتركة وأن تكتمل جهودهم بعضها بعضا في مساهمتها في الوصول هذه الأهداف .

- **أن يكون الاتصال بين أشخاص ذوي مكانة اجتماعية متساوية**، فالاستياء والامتعاض ينش أن إذا ما كانت المكانة بين الأشخاص غير متوازنة وبالتالي يصبح من المستحيل تغيير القوالب النمطية.

3-البرامج التربوية وتتضمن نوعان أساسيان يمكن استخدامها لمواجهة الاتجاهات التعصبية والعمل على خفضها وتقليلها:

3-1- النوع الأول: عام ويشمل العديد من أساليب التدريس وما يحيط بيها من متغيرات عديدة توضع في الاعتبار وتتطلب تكثيف الجهود من اجل نجاحها .

3-2- النوع الثاني : نوعي ويشمل بعض البرامج المحددة التي يهدف كل منها إلى الوفاء بغرض دون غيره ، لذا تبدو إمكانية تقويمها أيسر من النوع الأول وقد صنف كوك البرامج الأخيرة إلى أربعة فئات هي:

- **المنحنى المعرفي:** الذي يقدم المعلومات من خلال المحاضرات والاستناد إلى المراجع والكتب العلمية.
- **منحنى تقديم الخبرات والمعلومات** عن موضوع التعصب من خلال الأفلام السنيمائية والمسرحيات والقصص التي تعرضها المسلسلات التلفزيونية وغيرها من الوسائل .
- **منحنى دراسات التغيير الواقعي لظروف المجتمع** الذي يقتضي نزول الميدان وإجراء المسوح للمناطق المختلفة للوقوف على احتياجاته الفعلية والعمل في ضوء خطط اجتماعية واضحة تهدف إلى تحسين نوعية البيئة التي يعيش فيها الأشخاص المتعصبين.
- **تطبيق العديد من مبادئ ديناميات الجماعة الصغيرة** مثل المناقشة والدراما الاجتماعية.

4- النصح والإرشاد :يعد النصح أكثر الطرق استخداما في مواجهة الاتجاهات التعصبية والعمل على تقليل العنف والعداوة بين الجماعات ، ويقوم هذا البرنامج على أساس نظرية عدم الاتساق أو التناقض بين الأفكار التي توجد لدى الأشخاص المتعصبين والعمل على تقليلها إلى أقل حد ممكن. مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تقليل القلق والتوتر الناجمين عن ذلك واللذان يمثلان وجه الاتجاهات التعصبية نحو جماعات الأقليات المختلفة منها الرياضية.

5- العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين: إذا اتسم التعصب بوجود مظاهر القلق والتوتر وعدم الاستقرار الانفعالي أو عدم الاتزان في الشخصية، فأن البرنامج الفعال أو الإستراتيجية المثمرة يجب أن تهتم بالعلاج النفسي المباشر للاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الشخص المتعصب. ويصبح العلاج النفسي أكثر فاعلية حينما يتجه إلى خفض وتقليل التعصب. وفي هذا المجال تعد الوقاية خيرا من العلاج خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

الفصل الثاني

الدراسات المرتبطة بالبحث

تمهيد:

للدراسات المرتبطة بالبحث دور هام في البحث العلمي، حيث أن الباحث لا يستطيع استئناف بحثه إلا على ضوء ما توصل إليه سابقوه من الباحثين ومقارنة نتائجه مع نتائجهم، و ينبغي عليه أن يبدأ حيث انتهى الآخرون. ومن الدراسات التي عثرنا عليها و التي لها علاقة بموضوعنا نجد ما يلي:

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

حيث أشارت نتائج دراسة **(حسانين محمد، وعبادة أحمد وسيار عبدالرحمن 1993م)** التي بحثت في الفروق بين المدربين والمشجعين في مستوى التعصب الرياضي بمملكة البحرين وعلاقته بكل من العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي إلى ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى المدربين عنه لدى عينة المشجعين ، حيث أن المدرب هو المسئول الأول عن الفوز أو الهزيمة والمحاسب من قبل إدارة الفريق أو الجمهور، مما يجعله دائماً في حالة من الهيجان الانفعالي الذي ينعكس بدوره على مستوى التعصب الرياضي لديه، كما أشارت النتائج على أثر كل من الحالة الاجتماعية والتعليمية والعمر الزمني على مستوى التعصب، حيث كأن أعلى لدى غير المتزوجين عنه لدى المتزوجين، ولدى غير الجامعيين عنه لدى الجامعيين، ويقل التعصب الرياضي كلما زاد العمر والعكس صحيح.

الدراسة الثانية:

بينما أشارت نتائج دراسة كل من دراسة سمير دلال وعقبة عامر **(1997)**

إلى أن ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية مشتركة بين جميع الأطراف المشاركة بدرجة أكبر من طرف اللاعبين، حيث أن اللاعب هو الشعلة الحقيقية لاشتعال ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ثم العناصر الأخرى المسببة للعنف كالجمهور والتحكيم وبالتالي التعصب . **وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من صاروفي معمر وعيتا وبلقاسم(1999)** إلى أن أعمال العنف والشغب تعود إلى السلوكيات العدوانية الصادرة من قبل اللاعبين في الميدان سواء كانت بالاعتداء على الحكم أو على اللاعب المشهور أو اعتداء بين اللاعبين والتصرفات اللاأخلاقية بينهم ويتجاوب الجمهور مع هذه السلوكيات خاصة مع أهمية المباراة وطبيعتها ،كما أن نقص الإعداد النفسي للاعبين وعدم القدرة على تحملا لضغط الممارس من الجمهور والمدربين و المسؤولين، إضافة إلى التحكيم الذي يؤدي دورا في توليد السلوكيات العدوانية لدى اللاعبين من خلال القرارات الارتجالية التي يصدرها، مما يؤثر سلبا على نفسية اللاعبين فيتخذون من العدوان وسيلة للتعبير عن احتجاجاً على الحكم وبالتالي التعصب.

الدراسة الثالثة

من جهة أخرى أشارت نتائج دراسة حجاج، محمد (2002م) إلى أن التنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم أسباب ظهور التعصب في المجال الرياضي خلال مراحل العمر المختلفة، بل أنها أيضاً من أهم الأساليب الاجتماعية التي تستخدم لمواجهة التعصب في المجال الرياضي، لأن الفهم الجيد لعملية التنشئة الاجتماعية يتيح فرصة معرفة الأسباب التي تؤدي للتعصب الرياضي و بالتالي أخاذ الوسائل المناسبة لمواجهة كافة أشكال التعصب بصورة سليمة وإيجابية. **بينما أسفرت نتائج دراسة كل من ديموك وجروف (Dimmock& Grove, 2005)** إلى تأثير التعصب على التحكم في العدوان، فكلما ارتفع مستوى التعصب لفريق معين انخفض تحكم المتعصب بعدوانه أي زاد عدوانه والعكس صحيح .

وبناء على ما سبق تكمن تتضمن العوامل المرتبطة بالتعصب الرياضي ارتفاع مستوى الانفعال لدى المدربين، نقص الإعداد النفسي للاعبين وعدم القدرة على تحملا لضغط الممارس من الجمهور والمدربين والمسؤولين، إضافة إلى التحكيم الذي يؤدي دورا في توليد السلوكيات العدوانية لدى اللاعبين من خلال القرارات الارتجالية التي يصدرها، مما يؤثر سلبا على نفسية اللاعبين فيتخذون من العدوان وسيلة للتعبير عن احتجاجاً على الحكم وبالتالي التعصب.

الجانب التطبيقي :

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة فإخضاع الظواهر في التربية البدنية والرياضية والرياضة عموما إلى القياس والتجريب واعتماد الأساليب الإحصائية سعيا إلى الوصول لقدر كبير من الدقة في النتائج المتوصل إليها في البحوث وكذلك إضفاء الموضوعية العلمية من حيث طرح المواضيع وكذلك معالجتها، ولذلك يتم التركيز كثيرا على الجانب التطبيقي في البحوث العلمية وهذا قصد الإجابة على التساؤلات التي تطرح حول الموضوع المدروس وهذا بتوظيف التقنيات الإحصائية في التحليل والتفسير للتأكد من صحة الفرضيات المصاغة أو بطل أنها وهنا تتجلى أهمية اختيار الوسائل الصحيحة والمناسبة لجمع المعلومات والتقنيات المناسبة للترجمة المتعلقة بالبيانات.

ولذلك سوف نتناول في هذا الفصل المتعلق بمنهجية الدراسة الميدانية من حيث المنهج المناسب وشرح الأدوات والوسائل المستعملة لجمع المعلومات وتحليل ذلك، مع إبراز علاقتها في الفرضيات والجانب النظري وكذا شرح التقنيات الإحصائية بشيء من التفصيل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف منها هذه الدراسة الاتصال بمدرية التربية لولاية البويرة لاستطلاع أهم المعلومات حول مجتمع الدراسة وزيارة بعض الثانوية قصد التعرف أكثر على ميدان الدراسة وإلقاء نظرة حول العينة التي سيجرى عليها الدراسة

والبحوث الاستطلاعية في معناها العام أنها البحوث جديدة التناول لم يتطرق إليها من قبل ولا تتوفر عليها بيانات أو معلومات علمية مسبقة تجعل الباحث يجهل كثيرا من أبعادها وجوانبها

(ناصر ثابت، 1984، ص74) .

ويشير محمود عبد الحليم أن أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية تشترك في:

- ممارسة تطبيق الاختبارات وتحديد صعوبات التطبيق ومحاولة حلها.
- عمل ملاحظات بشان التأكد من مناسبة محتويات هذه الاختبارات لمستوى أفراد عينة البحث وكذلك مناسبة الوقت المحدد لكل منها.
- يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.
- يمكن تحديد ما يستغرقه الدراسة الميدانية من وقت. **(محمود المنسى، 2011، ص60).**

وبعد أن استعرض الباحثان الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلال تحديد المفاهيم الأساسية لها والمتمثلة أساسا في التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية فالباحثان يركزان على ضبط الإشكالية والفرضيات عند الانطلاق في البحث العلمي ومنها يحتم عليه اختيار أدوات البحث الضرورية والمناسبة لانجاز الدراسة الميدانية الذي يعطي مصداقية كبيرة للإشكالية المطروحة وتأكيد أو نفي الفرضيات الموضوعة مسبقا كحل نظري للموضوع، ومما لاشك فيه أن الاختبارات والمقاييس النفسية تعد المقياس الموضوعي المقنن لعينة من السلوك المراد اختياره تمثيلا دقيقا. **(عباس، 1996، ص 11)**

ومما لاشك فيه أن الاختبارات والمقاييس النفسية تعد المقياس الموضوعي المقنن لعينة من السلوك المراد اختياره تمثيلا دقيقا ولأجل ذلك استخدمنا مقياسي الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية على عينة محددة من أساتذة التربية البدنية والرياضية وتتبعنا لأجل ذلك الخطوات التالية:**(د/ فيصل عباس 1996، ص 11)**

- تحديد عينة **(مجتمع)** الدراسة والمتمثل في تلاميذ الطور الثانوي بولاية البويرة
- التنقل إلى مديرية التربية لولاية البويرة من أجل توضيح الغرض من الدراسة الاستطلاعية والنتائج المتوقعة في الدراسة.
- الانتقال إلى مقر الثانويات وتسليم التلاميذ استمارة المقياسين من أجل الاطلاع عليها جيدا والإجابة عليها بعد التأكد من عدم وجود صعوبة لديهم في استيعاب وفهم مضمون عبارات المقياسين .

ومما اتضح أيضا أن الإجابة على عبارات مقياس التعصب الرياضي كانت تستغرق في العموم والمتوسط(**ساعة**). أما مقياس التنشئة الاجتماعية فكانت الإجابة على عباراته تستغرق في العموم (**نصف ساعة**) ومن خلال التطبيق واستلام المفحوصين طرحوا بعض الاستفسارات حول بعض العبارات في المقياسين مما جعل الباحثان يأخذان عملية ضبط هذه العبارات بشكل أكثر وضوح في الصورة النهائية وذلك بدون تغيير في المعنى أو الاتجاه .

1-2- الدراسة الأساسية:

1-2-1- منهج الدراسة: في حقيقة الأمر ليس الباحث هو من يختار المنهج الذي يراه مناسبا للدراسة بقدر ما طبيعة الموضوع المتناول هي التي تحدد نوع المنهج وبما أن الدراسة التي بين أيدينا دراسة العلاقة بين التعصب الرياضي التنشئة الاجتماعية لدى التلاميذ في الطور الثانوي.

وتبعا لأهداف الدراسة وطبيعة الموضوع وكذلك تبعا للمشكلة يحتم علنا استعمال المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الإشكال المطروح حيث يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة ، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة (**إخلاص، مصطفى باهي، 2000، ص83)**

والمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، يهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

فالمنهج الوصفي لا يتوقف عند وصف الحالة فقط بل يتعدى ذلك ليصل إلى تحليل و استنتاج النتائج إذ يرى محمد شفيق أن الدراسة الوصفية لا تقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها **(محمد شفيق، 1998، ص 108).**

1-2-2- متغيرات البحث:

1-2-2-1 - المتغير المستقل: "هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر" **(ناصر ثابت، 1984، صفحة 58).**

تحديد المتغير المستقل: التعصب الرياضي.

1-2-2-2 - المتغير التابع: "يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى بحيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع" **(محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، 1999، صفحة 219).**

1-2-2-3 - تحديد المتغير التابع: التنشئة الاجتماعية.

1-2-3- مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة على جميع تلاميذ في الطور الثانوي لولاية البويرة للموسم التدريسي (2020/2019).

1-2-4- عينة البحث:

إن أي دراسة نفسية تربوية ميدانية، إما تعتمد على طريقة المسح عندما يكون عدد أفراد المجتمع الكلي قليل حيث يمكن الوصول إلى كل الأفراد، أو تعتمد على أسلوب المعاينة أو العينة والتي تعرف بأنها "مجموعة من العناصر المختارة على أساس أنها تملك نفس الطبيعة، ويمكن أن يتعلق الأمر بمجموعة من الأشخاص مرتبة حسب خاصية معروفة ومحددة، وكل مكون من هذه المجموعة يسمى فرد، والمجموع الكلي للأفراد هو المجتمع الحقيقي، وجزء من هذه المجموعة يسمى العينة، وعموما هذا الجزء هو الذي يخضع للملاحظة والقياس". .(Madeleine grawitz, 1993, p 778).

1-2-5- مجالات البحث: إن لكل بحث علمي مجالات على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار لتوضيحه أكثر ومن بين هذه المجالات نجد:

1-2-5-1- المجال البشري: تلاميذ الطور الثانوي.

1-2-5-2- المجال المكاني: ثانويات ولاية البويرة.

1-2-5-3- المجال الزماني: انقسم المجال الزماني الذي قمنا فيه بهذه الدراسة إلى قسمين:

مجال خاص بالجانب النظري: من 02 ديسمبر إلى 15 فيفري.

أما المجال الخاص بالجانب التطبيقي فيمتد من : من 20 فيفري وانقطع العمل التطبيقي بسبب جائحة كورونا وانغلاق الدراسة.

2-أدوات الدراسة:

2-1- مقياس التعصب الرياضي للباحث(رشيد حلمي عبد السلام) 1986 :

قام الباحث شيد حلمي عبد السالم (سنة 1986) بأعداد مقياس التعصب الرياضي والذي يتكون من (40) فقرة تهدف لقياس التعصب الرياضي لدى المشجعين وتكون الإجابة عليها من خلال خمس بدائل هي (موافق جدا- موافق-لا ادري- لا أوافق- لا أوافق مطلقا) إذ تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (36-180) درجة، وتم تطبيقه من قبل الباحث (رشيد حلمي عبد السلام) في أطروحة دكتوراه سنة 1986جامعة حلوان / كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم بعد إن صادق عليه الخبراء بأنه صالح للتطبيق في المجال الرياضي مع تعديل وتطويع الفقرات باتجاه عينة البحث حيث أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من 38 فقرة .

تصحيح المقياس ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات إلي جاد الدرجة الكلية لكل استمارة باستخدام مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض حيث أن مفتاح التصحيح " هو الأداة التي يكشف بها الفاحص عن الإجابات التي تدل على وجود النتيجة التي تقاس "(محمد عبد السلام ؛ 1986) والذي يقضي بالتالي

بالنسبة للعبارات الايجابية تعطي الإجابة (دائما) درجة واحدة و(أحيانا) درجتين و(نادرا) ثالث درجات .

– بالنسبة للعبارات السلبية تعطي الإجابة (دائما) ثالث درجات و(أحيانا) درجتين و(نادرا) درجة واحدة .

2-2-مقياس التنشئة الاجتماعية:

إعداد الدكتور محمد الطحان، والدكتور زين العابدين درويش (1988)، ويتكون المقياس من 124 عبارة وثمانية أبعاد هي:

1-بعد الشورى أو (المشاركة في الرأي)

2- بعد التسامح.

3- بعد التقبل.

4-بعد توفير الحماية الملائمة للطفل.

5-بعد بث الطمأنينة أو (تأكيد مشاعر الأمان) في نفس الطفل.

6-بعد تنمية الاستقلال الذاتي لدى الطفل.

7- بعد المساواة أو (عدم التفرقة) في معاملة الأبناء.

8-بعد الثبات أو (عدم التناقض) في مواقف المعاملة الوالدية.

2-2-1.بعد الشورى (المشاركة في الرأي):

يعني هذا البعد إتاحة الفرصة أمام الطفل للتعبير عن رأيه بحرية، وإشراكه بالرأي فيما يريد اتخاذه من قرارات لتصريف شئونه الخاصة، أو شئون الأسرة عموماً أو مشاركته الرأي من جانب الوالدين فيما يتصل باختياره لأصدقائه أو زملاء دراسته، أو في طريقته في التعامل، أو في الدفاع عن نفسه ضد عدوان الآخرين من الأقران، وذلك دون تهديد بالعقاب أو الحرمان، دون ضغط أو قهر من جانب أي من الوالدين، ويعني هذا الأسلوب في جانبه السلبي، عكس هذه السلوكيات جميعاً.

2-2-2-بعد التسامح:

مؤشراته صور التجاوز المقصود، أو التغاضي المتعدد من جانب أي من الوالدين، عن التصرفات أو السلوكيات، أو أشكال التعبير الصادرة عن الطفل، وغير المسموح بها عادة، أو ينبغي رفض صدورها عن الطفل وعقابه عليها.

ومقابل هذا التغاضي أو التجاوز المقصود أو المتعمد، القسوة، والتي تتخذ شكل الترصد الدائم من قبل الوالدين لأي سلوك خاطئ أو تصرف غير مقبول من الفرد وعقابه عليه.

2-2-3-بعد التقبل:

مؤشره الاهتمام والحب والتفهم الذي يبديه الوالدان تجاه الطفل، كما يقاس بمقدار التلقي الإيجابي لما يصدر عن هذا الطفل من سلوك، وتوفير الشعور لديه بأنه محبوب، وموضع الاهتمام والحنو، ويدخل في ذلك مشاركته لعبه وهواياته. ومقابل ذلك غلبة الطابع الرسمي في معاملة الوالدين له، والفتور في معاملته بما يوفر لدى الطفل الشعور بكراهيته أي من الوالدين له، أو بأنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه، أو أنه لا يحتل مكانة خاصة أحدهما أو كليهما.

2-2-4-بعد توفير الحماية الملائمة للطفل:

مؤشره ما يقدم إلى الطفل من أشكال الرعاية والاهتمام، وما يتبع معه من أساليب معاملة متوازنة، تضمن حمايته، بلا مبالغة في ذلك من ناحية، وتشجع فيه مبادراته الخاصة من ناحية أخرى، وعكس ذلك يتمثل في صورة الإشباع الفوري لرغبات الطفل، والالتصاق المفرط بيه، وحمايته بصورة مبالغ فيها من التعرض للمنافسة أو لمواقف التحدي والصراع مع الأقران من نفس عمره، كما يتمثل في قيام الأب أو الأم أو كليهما (نيابة عن الطفل) بما هو منوط بيه من واجبات (مدرسية مثلاً) أو التزامات، يمكنه القيام بها أصلاً أو يمكن تدريبه عليها ليقوم بها بنفسه، إلى غير ذلك من صور السلوك التي تشير في مجموعها إلى نوع الحماية المفرطة من جانب الوالدين.

2-2-5-بعد بث الطمأنينة (تأكيد مشاعر الأمان) في نفس الطفل:

يتمثل هذا في البعد فيما يبديه الوالدين من صور التفهم والصبر وتنبيه الطفل بالحسنى إلى ما في سلوكياته أو رغباته من خروج على المقتضى كاللباقة مثلاً، أو مجانبتها لما هو مقبول اجتماعياً، ومؤازرته في حل مشكلاته الانفعالية وغيرها، وتعويده على تحمل المشقة النفسية والخبرات غير السارة ومساندته في التعامل السوي معها، ويضاد هذا الأسلوب ميل الوالدين أو إحداهما إلى إثارة الألم النفسي لدى الطفل (كبديل للعقاب البدني غالباً)، كلما صدر عنه سلوك غير مرغوب، أو عبر عن رغبة غير

مقبولة اجتماعياً، وإتباع أساليب توفر لديه الإحساس بالذنب، أو الشعور بالدونية، أو تستهدف تحقيره أو التقليل من شأنه.

2-2-6-بعد تنمية الاستقلال الذاتي لدى الأطفال:

يقاس بمدى تبني الوالدين أو أحدهما لأساليب تنمية الاعتماد على النفس، وتأكيد ميل الطفل إلى رفض صور التحكم فيه أو محاولات إخضاعه من جانب الآخرين، وهو ما يمكنه أن يحقق من خلال تشجيع الوالدين للطفل على حل مشكلاته بنفسه، وعلى اتخاذ ما يراه من قرارات لتصريف شئون حياته اليومية، ومعاونته على القيام بما هو مكلف بيه من واجبات والتزامات ، وعلى تحمل المسئولية ، ويدخل في ذلك التشجيع الدائم من جانب الوالدين لكل صور السلوك التي تزيد من ثقته بنفسه وبقدرته ومهاراته، ويقابل كل ذلك ميل الوالدين إلى تشجيع الاتباعية (أو الأمعية) في الطفل، أو تعويده على سلوكيات الاتكال على الآخرين في اتخاذ قرار ما، أو تحميلهم تبعية القيام بأي عمل أو واجب بديلاً عنه.

2-2-7-بعد المساواة (عدم التفرقة) في معاملة الأبناء:

مؤشره الحرص من جانب الوالدين على تحقيق العدالة والمساواة بين الأبناء، وعدم تفضيل أي منهم على الآخر، وعدم التمييز في المعاملة بينهم، سواء بسبب الجنس، السن، النسب، ترتيب الميلاد، أو لأي سبب آخر.

2-2-8-بعد الثبات (عدم التناقض) في مواقف التنشئة الوالدية للطفل:

يقاس هذا الأسلوب بمدى اتساق الوالدين فيما يصدر عنهما من صور السلوك المختلفة، وثباتها على أساليب محددة في تنشئة الأبناء، سواء في ذلك أساليب الإثابة على السلوكيات التي تصدر عن الطفل وتستحق أن تكافأ، أو أساليب العقاب. ويدخل في ذلك أيضاً ثباتهما على قيم وسلوكيات معينة تجاه الآخرين، في مواقف أو ظروف يشارك فيها الأبناء بصور أو بأخرى. وموقفياً، فإن أكثر ما يشير إلى التناقض في اتجاه الوالدين، إثابة الأب أو الأم للطفل على سلوك ما، سبق أن عوقب عليه من قبل، أو عقابه على تصرف معين، بوصفه تصرف غير مقبول، رغم تحبيذه في مواقف أخرى، وغير ذلك من صور السلوك والأساليب التي تتغير بتغير المواقف أو المناسبة غالباً، وتتعارض في مجموعها مع ما يتوقعه الطفل من أحد الوالدين أو من كليهما.

2-2-8-1- الصدق الظاهري :

من الطرائق التي يلجا إليها الباحث للحصول على صدق المحتوى اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالحكم على ما إذا كان كل بند يمثل تمثيلا صادقا ما وضع له وما إذا كان يقيسه بكل موضوعية

أو ما يعرف بالصدق الظاهري ،إذ بعد رجوع الباحث إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تتمحور حول الموضوع وقد تم عرض المحاور على عينة من الأساتذة المختصين في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية عددهم (03) أساتذة، وقام الباحثتان بمناقشة المحكمين في تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس ، وطلب من المختصين المحكمين استبعاد العبارات التي لا تخدم المحور من المقياس.

2-2-8-1-الصدق الإحصائي:

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس فقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس واتضح أن جميع الفقرات مميزه، وقد تحقق نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والذي تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم على مدى صالحيتها في قياس الخاصية التي بني من اجلها المقياس، والصدق البنائي الذي تحقق من خلال عالقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعالقة درجة الفقرة بدرجة المجال، وعالقة درجة المجال بالدرجة الكلية .للمقياس

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل التمهيدي للجانب التطبيقي الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث من أجل ضبط الإجراءات الميدانية الخاصة بالدراسة وتوضيح أهم الطرق والأدوات المستعملة في جمع المعلومات وتسلسلها وتنظيمها، وأيضا عرض هذه الطرق والأدوات وتوضيح كيفية استعمالها بالإضافة إلى المجالات التي تمت فيها الدراسة من مجال مكاني وزماني، كما حددنا كل من مجتمع وعينة البحث الذي تمحورت حوله دراستنا، والهدف منها جمع المعلومات في أحسن الظروف وعرضها في أحسن الصور لأجل الوصول إلى نتائج مصاغة بطريقة علمية تساعد على إيجاد حلول للمشكلة المطروحة سلفا.

وتكمن أهمية هذا الفصل كونه يعتبر الركيزة المنهجية التي يعتمد عليها الباحث لرسم خريطة عمل واضحة المعالم والأبعاد ويحدد الإطار المنهجي والعلمي الذي يجب على الباحث أن يلتزم به ليعطى مصداقية علمية لبحثه، فالباحث الذي يتبع هذه الخطوات والإجراءات أثناء إنجازه لبحثه للوصول إلى نتائج علمية ودقيقة يمكن الاعتماد عليها مستقبلا وحتى إمكانية تعميمها.

- نتائج المتوقعة من الدراسة:

من نتائج التعصب الرياضي انقلاب أفراح ،اللعب و تنافس، ومصائب تتقطع معها المودات، وتكثر من خلالها العداوات، فتمتد الأيدي نحو بعضها، وتتعارك الألسن، وتنثر البغضاء بذورها الخبيثة، وقد سمعنا بمباريات جلبت الولايات لأصحابها، ووقعت معها الضحايا، واستقبلت أسرة المشافى الجرحى، نتيجة عراك، أو زحام، أثناء التشجيع.

خاتمة

خاتمة:

يعد النصح أكثر الطرق استخداما في مواجهة الاتجاهات التعصبية والعمل على تقليل العنف والعداوة بين الجماعات، ويقوم هذا البرنامج على أساس نظرية عدم الاتساق أو التناقض بين الأفكار التي توجد لدى الأشخاص المتعصبين والعمل على تقليلها إلى أقل حد ممكن. مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تقليل القلق والتوتر الناجمين عن ذلك واللذان يمثلان وجه الاتجاهات التعصبية نحو جماعات الأقليات المختلفة منها الرياضية كما أن في العلاج النفسي إذا اتسم التعصب بوجود مظاهر القلق والتوتر وعدم الاستقرار الانفعالي أو عدم الاتزان في الشخصية فأن البرنامج الفعال أو الإستراتيجية المثمرة يجب أن تهتم بالعلاج النفسي المباشر للاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الشخص المتعصب، ويصبح العلاج النفسي أكثر فاعلية حينما يتجه إلى خفض وتقليل التعصب، وفي هذا المجال تعد الوقاية خيرا من العلاج خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

البيبليوغرافيا

أولا- المراجع باللغة العربية:

1.إبراهيم ،سعد الدين (1988م). الملتقى العلمي السادس للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

2.البكري ، بشير (1999م).نحو ثقافة جديدة لأطفال الالفية الثالثة ،مجلة الطفولة والتنمية، ع صفري.

3.حجاج، محمد (2002م). التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

4.حسانين، محمد وعبادة، أحمد وسيار، عبدالرحمن (1993م). دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين، خطة بحوث معهد البحرين الرياضي الرابعة، معهد البحرين الرياضي بالتعاون مع اللجنة الأولمبية البحرينية، المنامة، 7- 48.

5.الدغيشي، ثامر (2007م). الآثار الثقافية للإنترنت كما يراها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض

6.الدوس ،خالد (2011م) .الإعلام الرياضي وعلاقته بالتعصب الرياضي، رسالة ماجستير ،قسم الدراسات الاجتماعية ،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .

7.الربعان، حبيب (2005م). نظم التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى لاعبي ألعاب القوى بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل م6، ع2، 115- 154.

8.وهران، حامد (1988م).الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي. ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد

9. السلطان، فهد 2000م). التربية الأمنية ودرها في تحقيق الأمن الوطني ،ندوة الأمن مسؤولية الجميع، الأمن العام، المملكة العربية السعودية.

10.السماري، إبراهيم (2000م). التربية والأمن والعلاقة الأكيدة.

11. سمير دلال، عقبة عامر(1997م). درجة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية متوجهة نظرك لمن الحكم واللاعب والمناصر، قسم التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية دالي إبراهيم الجزائر.

12.السيد، سميرة (1993م).**علم اجتماع التربية**. دار الفكر العربي، القاهرة – مصر

13. الشرقاوي، فتحي (1983م). دراسة في سيكولوجية التعصب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

14. صاروفي معمر، عيتا وبلقاسم (1999م). السلوكيات العدوانية عند اللاعبين وعلاقتها بأعمال العنف والشغب لدى المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر، قسم التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية دالي إبراهيم الجزائر.

15. الطاهر، عبد الجليل (1956م).أصنام المجتمع :بحث في التحيز والتعصب والنفاق الاجتماعي مطبعة الرابطة، بغداد، 20-29.

16. عبدالحفيظ، إخلاص، باهي، مصطفى (2001م). الاجتماع الرياضي، ط1،مركز الكتاب للنشر القاهرة.

17. عبد الحميد، حنان عبد المنعم (1999م). البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.

18. عبد اللطيف، رشاد (2007م) **تنمية المجتمع المحلي**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. مصر

19. عبد الله ، معتز (1997م) التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، ط2 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

20. عبد الله ، معتز (1997). المعارف والوجدان كمكونين اساسيين في بناء الاتجاهات النفسية : بحوث في علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

21. عبد الله ، معتز ، خليفة عبد اللطيف (2001). علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

22. عبد الهادي، محمد (2005م). علم النفس الاجتماعي، ط1، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت.

23. العزاوي، إياد ، إبراهيم، مروان (2002م). علم الاجتماع التربوي الرياضي، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.

24.العطية ،أسماء (2013). محاضرات علم مقرر النفس الاجتماعي ، كلية التربية ،جامعة قطر

25.علاوي، محمد (2004م). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

26. الغامدي، عبد العزيز (2004م). ندوة "أمن الملاعب الرياضية"، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ص: 3- 4.

27. الغزوي، فهمي ، خزاعلة، عبد العزيز ، عمر، معن ،البنوي، نايف ، الطاهر، جنان (1997م). المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28. فيدير يكو مايور تارجواتا (1993م).نظرة في مستقبل البشرية :قضايا لا تحتمل الانتظار ،ترجمة محمود علي مكي ،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالية القاهرة 91-93.

29. القزاز ، اياد (1975م).القوالب النمطية عن العرب في اميركا ،مجلة دراسات عربية، بيروت ،ع4،مارس .

30. الكندري، أحمد (2013م). علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

31. محمد، محمد يسري (1999م). مصادر وآليات التنشئة الرياضية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية، القاهرة.

32. المصطفى، عبد العزيز، الربعان، حبيب (1997م). دور الأنظمة الاجتماعية في التنشئة الرياضية التنافسية للأطفال، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، جامعة الملك سعود، م 9، (2)، 345- 368، الرياض..

33. إلهيتي ،هادي (1977م).:صحافة الأطفال بحث في تحليل المضمون ،وزارة الثقافة والفنون، بغداد. العراق

34. إلهيتي، هادي (1989م).ثقافة الأطفال: سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

35. إلهيتي ،هادي (2001م)أدب الأطفال بين المرونة والتعصب ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ع 1 ،15-23.

36. وهباني، يوسف (2005 م).العنف المستخدم ضد الأطفال و تأثيره عليهم، دار الشروق للنشر العربي، الأردن.

37. اتفاقية حقوق الطفل ، المادة 15

مواقع الانترنت:

38. عبد الحميد، معتز (2007م).تصور مستقبلي للتوعية الأمنية في المناهج الدراسية. www.alfayhaa.tv/main3

39. موقع شرطة دبي على الانترنت (2007م).

40. http://www.dubaipolice.gov.ae/dp/main.jsp

ثانيا المراجع باللغة الفرنسية:

41. Daniel J ,Boos in, From/ Views Gathering to news.

42. Making in :Wilbur Schramm and Donald F. Roberts ,The process and effects of mass communications p144.

43. Carr, S., Wigand, D. A., & Hussey, W (1999). The Relative Of Parents, teachers, and Peers On Children And Adolescents' Achievement and Intrinsic Motivation and Perceived Competence in Physical Education. Journal Of

44. Pédagogie, 5, 28 – 50.

45. 16- Carr, S., Wigand, D. A., & Jones, J. (2000). The Relative Orientation Of Children And Adolescents in Sport.

46. Manuscript under review at the Journal Of Sport Pedagogy.

47. 17- Dim mock, J. & Grove, J (2005). Relationship of Fan Identification to Determinants of Aggression. Journal of Applied Sport Psychology, Vol. 17, Issue 1m march Pages 37-47.

48. 18- Kerr J. H. (1994) Understanding Soccer Hooliganism.

49. Philadelphia: Open Université.

50. 19- McGregor, E. (1989). "Mass Media & Sport: Influences On the Public." Physique Education, 46, No. 1, 52-55.

51. 20- Redden, I & Steiner, C (2000). Fanatical Consumers: towards a framework For research. Journal Of Consumer Marketing Vol. 17 Issue:4 Pages1,322-337.

52. 21- Sage, G.(1990). Power and Ideology in American Sport: A Critical Perspective. Champaign, IL: Humane Kinésies